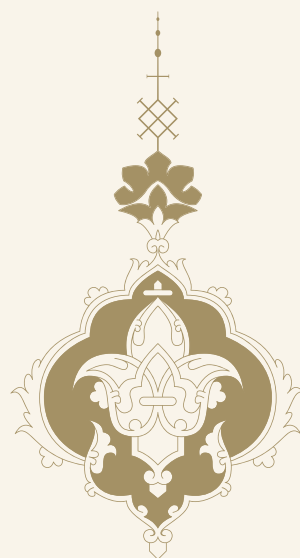


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(التوبة/ ١٠٥)





مجلة فصلية تعنى بنشاطات ومشاريع أقسام العتبة العباسية المقدسة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

## العدد ٢

شوال ١٤٢٥هـ / آب ٢٠١٤م

## الإشراف العام

عقيل عبدالحسين الياسري

## رئيس التحرير

علي حسين الخباز

## مدير التحرير

لؤي عبدالرزاق الأسدي

## هيئة التحرير

كرار حسين دهش | غزوان حمد مؤنس | سجاد طائب الحلو

## التصوير الفوتوغرافي

علي عبدالحسين السعدي | سامر العذاري | عصام الموسوي | تيسير مهدي خضير | قاسم العميدي

## التصميم والإخراج

محمد قاسم عرفات



دار الكافل  
للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834  
+964 790 243 5559  
+964 760 223 6329  
www.DarAlkafeel.com



## الرصيد

نمطٌ ادخاري يُموّلُ لوقت الحاجة، وديعةٌ جاريةٌ تُردُّ عند الطلب، وعلماءُ التنمية أعطوا قيمةً عاليةً جداً للرصيد المعنوي، فأَيُّ إنجاز من الإنجازات الإنسانية يُعدُّ رصيـداً مذكوراً للتأريـخ، وتوثيق هذه الإنجازات يُبين ماهية الأرصـدة المذكورة والتي تحتاج بطبيعتها الى فهم الناس لما يُقدّم، وهذا الفهم يأتي من خلال النشر التعريفي بمهام العمل وتبسيط الضوء على حيثياته والتفكير الجاد بأهمية ما يُقدّم ليُشكّل داعماً تحفيزياً للبذل المثابر المعنوي الناتج من قوّة الإيمان بهذا العمل، تنظيمُ هذا الرصيد هو وفاءٌ يقدّمه الإنسان والتزامٌ يعمر مسير الثقة والتكامل، ولا يمكن لأي عمل دنيوي أن يمنحنا رصيـداً بقدر خدّمة هذا الصرح المؤمن، والإنجاز الذي يسعى لخدّمة أو تطوير العتبة المقدّسة لِيُنشئ أو يطور معلّماً من معالم الهدى والهداية والرشاد، يُعدُّ رصيـداً غنياً لا تقابله كلُّ أرصـدة العالم؛ لكون خدّمة العتبة العباسية المقدّسة أو خدّمة زائريها هي خدّمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام باعتباره رصيـداً إيمانياً أخروياً ينفع الإنسان في يوم لا ينفعه مالٌ ولا بنون.. وليُحمّد الله تعالى مَنْ يرزقه سبيل الخدمة الموفّقة في هذا المرتقى النوراني، وبمكّنه من تقديم رصيـدٍ ثريٍّ يستحقّ به الشفاعة والنجاة.

(رئيس التحرير)



# في العدد...

## ٦١ وحدة ترميم المخطوطات

المخطوطات واحدة من أهم الثروات الإنسانية، فقد دون الأولون فيها كل علومهم وآرائهم الفلسفية وقوانينهم وثقافتهم، وهي إحدى مصادر النتاج الفكري لكل شعوب الأرض..

## ٦١ وحدة اليمين في قسم الشؤون الدينية

الحياة الاجتماعية مليئة بالمشاكل والمنغصات، والعتبة العباسية المقدسة زرعت بذرة الصلح لحلها من خلال وحدة اليمين في قسم الشؤون الدينية بجهدها القيم لإنجاح هذا المسعى المؤمن..

## ٦١ مشروع دواجن شركة الكفيل

المشروع الذي يُراعي الجانب الشرعي في حلية منتجاته، والواجهة الموثوقة بين عامة الناس لأنه برعاية جهة ومؤسسة دينية كبيرة وهي العتبة العباسية المقدسة..

## ٦١ مشروع الخبابة المركزية

جهود جبارة وعمل متواصل، من أجل الوصول الى الاكتفاء الذاتي لكل متطلبات الإعمار والبناء لمنشآت العتبة المقدسة وتطوير مرافقها الخدمية..

## ٦١ الكيشوانيات والأمانات

(خدمة الزائرين شرف لنا) شعار منتسبها الذي يُديم الحفاظ على احتياجات الزائرين الكرام، ليجعلوا من مهبط الملائكة ومجمل الرسالة قبله لقلوب تطمئن بالركون اليها..

## ٦١ متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات

الميراث الثقالي لكل أمة هو أحد أعظم الوجوه التاريخية لها، فالحفاظ على الآثار والتراث وبخاصة النفائس الموجودة في الأضرحة المقدسة شيء مهم، لقدسيته..

## ٦١ شعبة الاتصالات في قسم الصيانة الهندسية

العتبات المقدسة ليست منارات فكر وأدب فحسب، بل هي مركز لتطبيق أحدث التطورات التكنولوجية التي لها بالغ الأثر في واقع عمل المؤسسات المعلوماتية..



٥٦



١٨٩



١٣٤



٨٦



١٩٤







مشروع توسعة الحائر الشريف  
خطى متسارعة نحو خدمات متكاملة



إعداد: غزوان المؤنس

## مشروع التوسعة في العتبة العباسية المقدسة خطى متسارعة نحو خدمات متكاملة

قلوبٌ عشقت المكان.. وأكفٌ ترتفع نحو السماء.. وشفاهُ تردّد عبارات التوسّل والدعاء.. وعيونٌ تدمع خاشعة في مرقد حينما تتجوّل فيه تستوقفك هيبتُهُ وقديسيّته، ويحملك العطر الذي يضوع في المكان بعيداً نحو عالم ملكوتيّ وأجواء روحانية، عالمٌ امتزجت فيه دعوات وصلوات الحاضرين بأمنياتهم قصدوا المكان من كلّ حدب وصوب، إنّه ضريح رجلٍ يتفجّر العلم من بين جوانبه، وتنطق الحكمة من نواصيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته.. من سنا القباب المزدهي ألّقا، تشعُّ سواعد الخيرين همّة، وهي تنقش للأجيال معاني الإنجاز والتقدّم في سعيها المتواصل للتحديث والتطوير وبكلّ المستويات، لتحقيق ما تطمح إليه من خدمات ترتقي مع قدسية المكان، ولتواكب أعداد الزائرين الوافدين لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، فبعد المشاريع الكبيرة التي أنشئت وافتتحت وكُلّت بالنجاح، باشرت العتبة العباسية المقدسة بمشروع توسعة الحائر الشريف.. وهي ماضية لتحقيق غايتها في العمل المستمرّ في هذا المشروع الذي يعدّ من أكبر الإنجازات على نطاق العتبات المقدسة في العراق، وللوقوف على هذه الأعمال حاورت مجلة «كفوف» رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء الصائغ فتحدّث قائلاً:



مشروع توسعة الحائر الشريف







صورة لأعمال الحفر الاولى لمشروع التوسعة



مشروع توسعة الحائر الشريف



مشروع توسعة الحائط الشريف





بعد أن أكملنا التصميم الخاصة بالمشروع وبالتعاون مع شركة أرض القدس خلال المرحلة السابقة وحصولنا على موافقة مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة بما يلائم الوظيفة المؤمل أن يؤديها المشروع من جهة والعتبة وخصوصيتها من جهة أخرى، تمت مخاطبة ديوان الوقف الشيعي بخصوص المشروع، والديوان بدوره شكّل لجنة استشارية هندسية مكوّنة من مجموعة من الأساتذة المختصين بالمجال الهندسي في جامعة بغداد لدراسة المشروع والموافقة عليه.



صورة لهيكل التوسعة الافتقبة في حائر الصحن الشريف







تمّ التوجيه من قبل الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة بضرورة تشكيل لجنة استشارية داخل العتبة العباسية المقدسة للعمل على دراسة موضوعية لجميع المشاريع العمرانية التي تتبنّاها العتبة العباسية المقدسة، وكان من ضمن اللجنة الاستشارية المشرفة الكادر الهندسي في شركة أرض القدس - وهي شركة عراقية تتخذ من مدينة كربلاء مقراً لها - ممثلاً بالمهندس الاستشاري (حميد مجيد) والمهندس (ضياء مجيد) التي أحييت إليها أعمال خاصة ومتعلقة بتصميم مشروع الأواوين وتذهيب المنارتين ومشروع التسقيف؛ وكان ذلك في بداية شهر آيار من العام ٢٠٠٧، للقيام بأعمال التصميم الخاصة بمشروع توسعة الحائر من خلال إضافة مساحة من البناء تخدم الزوّار والكادر الموجود في العتبة المقدسة، وقد عمل الكادر إلى دراسة موضوعية تناولت أغلب الأمور الخاصة بالمشروع من مساحة التوسعة وطريقة البناء والتصاميم وتناسبها مع خصوصية العتبة المقدسة، وانتهاءً بمطابقتها لمتطلبات ديوان الوقف الشيعي بعد سنتين من تاريخ الاقتراح للمشروع.



صورة (السرداب) لأعمال التوسعة في حائر الصحن الشريف، رص الجلمود وبناء جدران السرداب









صورة لصب الأرضية للسراديب في توسعة الحرم الشريف

خلال المدّة التي لحقت عملية التخطيط تمّت دراسة الأمر من جوانب مفصّلة، تضمّنت قياس المساحة المضافة للصور الشريف، وأثر هذه الإضافة على الهيكل العمراني، وكيفية ربط البناء القديم بالبناء الجديد مع المحافظة على خصوصية المكان الأثرية، وما سيلحق المشروع من أعمال حفريات ورفع الأنقاض، وعدد الطوابق التي ستُبنى في المساحة المخصّصة وغيرها من الأمور الهندسية التي يترتّب عليها المشروع.



شوال ١٤٣٥ هـ

صورة لصب الأرضية للسراديب في توسعة الحرم الشريف





اعمال تسليح السرداب





عملية صب الاعمدة في التوسعة الافقية

بعد أن تَمَّت عملية الدارسة المفصّلة للمشروع بكل جوانبه خرجنا بتصميمين أوليين، تضمّن الأوّل بناء ثلاثة طوابق تدور حول محيط السور الشريف من جهات العتبة المقدسة كافة، بما يكفل إضافة خمسة آلاف متر مربع لكلّ طابق ليكون مجمل المساحة المقدّرة للمشروع خمسة عشر ألف متر مربع كمساحة إجمالية نهائية للمشروع. وبعد دراسة هذا التصميم من جميع النواحي وجدنا إن السور الشريف المحيط بالصحن العباسي المشرف لا يتجاوز ارتفاعه ( ١٠ أمتار) مقارنة بارتفاع الطوابق الثلاثة المضافة والتي سيكون ارتفاع الطابق الواحد منها ثلاثة أمتار، ممّا قد يؤدي إلى حجب مدى الرؤية للقبة المشرفة للمرقد الطاهر.





عملية صب الاعمدة في التوسعة الافقية





صورة البناء لهيكل مشروع التوسعة الافقية



صورة البناء لهيكل مشروع التوسعة الافقية

أمّا التصميم الثاني الذي تقدّمنا به فقد تضمّن أن يُصار إلى بناء عمودي بثلاثة طوابق أيضاً على أن يكون ارتفاع كلّ طابق (٢,٦٠سم) وبذلك نضمن أن يكون ارتفاع الطوابق الثلاثة متناسباً مع ارتفاع العتبة، وبعد عرض التصميمين على الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة تمّت المصادقة على رفعهما لديوان الوقف الشيعي للبتّ بالأمر فكان الاقتراح المشترك بين الطرفين على أن يلغى الطابق الوسطي مع الاحتفاظ ببناء طابق أرضي لتكون الارتفاعات مناسبة لارتفاع العتبة من جهة، وحتى تكون المساحة الإجمالية المضافة في نهاية الأمر هي عينها في التصميم الأوّل، وبعد أن تمّت المصادقة على التصميم النهائي أخذنا رأي مجلس الإدارة ورأي رؤساء الأقسام، وطلبنا المساحات الفعلية للأقسام مستقبلاً، بحيث أصبح للمصمّم فكرة كافية للعمل على تصميم مشروع متكامل.







يعتبر مشروع توسعة الحائر المطهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام) هو من المشاريع الخدمية الرائدة التي بادرت بها العتبة العباسية المقدسة لخدمة الزائرين الكرام، حيث سيوفّر مساحة (٣٠) ألف متر مربع تُضاف الى الصحن الشريف وبثلاثة طوابق، وتضمّ مختلف خدمات العتبة المقدسة، فضلاً عن خدمات التدفئة والتبريد، وهي تنقسم الى سرداب، وطابق أرضي، وطابق أول.

وبعد الدارسة المستفيضة بين الطرفين واللجنة المشكّلة تمّت الموافقة عليه، لعدم وجود ممانعة معمارية أو مدنية أو حتى تراثية من خلال أربعة الى خمسة اجتماعات متواصلة بين الطرفين داخل العتبة وخارجها، وبذلك يكون المشروع جاهزاً للتنفيذ، وفعلاً بدأنا العمل بالمشروع منذ بداية شهر رمضان المبارك لسنة ٢٠١٠ م الى انتهاء السقف الزمني المقرر للمشروع بعد ثلاث سنوات من تاريخ البدء بالأعمال.





## مشروع توسعة الحائر الشريف

نسبة الإنجاز في هذا المشروع قد وصلت (٩٥٪) من هذا المشروع، حيث أنجز الهيكل بنسبة (١٠٠٪)، ونحن في المراحل النهائية منها، وقد تم تركيب المنظومات الكهربائية وغيرها، بالإضافة الى السقوف الثانوية، والإكساء بالمرمر، والمدة المخصصة للمشروع هي ثلاث سنوات، وبحمد الله تعالى خلال سنة واحدة وصلنا الى هذه النسبة من الإنجاز، وسوف ننتهي من المشروع بزمن متقدّم عمّا هو مقرّر له.

حيث ستكون (٩٠٪) من مساحة السرداب مُخصّصة للزائرين الكرام، باستثناء جزءٍ صغير منها أصبح للمجولات الكهربائية والمطبخ المركزي، وهذا المشروع هو عبارة عن إضافة (١٥ متراً) طولاً من السياج القديم، أي باستثمار الرصيف -الذي كان مشغولاً أصلاً من قبل كرفانات للأمانات والخدمات والكشوانيات- وإضافته للعتبة المقدسة.





تمّ افتتاح واجهة المضيف الخارجية بعد إكمالها؛ كونها أنجزت بنسبة (١٠٠%)، بالإضافة الى اكتمال واجهة الحرم من جهة باب الفرات.. وفي الحقيقة فإنّ الواجهتين مختلفتان عن الأخرى من حيث الشكل المعماري والنقوش والأشكال الموجودة.





ملا دروخ ناسهوا حائر الساريف





الغرض من المشروع يقضي بتوفير مساحات إضافية للحرم الشريف وإخراج الخدمات الإدارية من داخله الى خارجه، لفتح المساحة التي كانت تشغلها الأقسام الى مساحة الصحن الشريف بتوفير مساحة بقدر مساحة الصحن الموجود حالياً، ليضمّ مستقبلاً الى الحرم الشريف عندما يكتمل مشروع التسقيف للصحن المقدس، وعندها نفتح الأواوين الداخلية بطريقة تضيف لمسة جمالية من جهة، وتعمل على توفير مساحة مسقّفه جاهزة يأوي إليها الزائرون في أيام الحرّ والبرد من جهة أخرى.



صورة للسرداب بعد اكتمال الاعمال وفرشه بالسجاد واكتمال التأسيسات الكهربائية

صورة للسرداب بعد اكتمال الاعمال وفرشه بالسجاد واكتمال التأسيسات الكهربائية









## مشروع توسعة الحائر الشريف

الخروج خارج السور يتحدّد حسب طبيعة المنطقة من عشرة أمتار إلى خمسة عشر متراً، مع مراعاة طبيعة المنطقة، لتكون نسبة الإضافة للمساحة العمودية لكلّ طابق -كما ذكرنا- خمسة آلاف متر مربع لكلّ طابق باستثناء منطقة باب القبلة التي سنبقيها كما هي، فقط نقوم ببناء طارمة مهيأة للطارمة الموجودة داخل الحرم المشرف مع إضافة جمالية تتناسب وطبيعة البناء الأثري للعتبة العباسية المقدسة.



صورة لأعمال التوسعة من جهة باب القبلة



شوال ١٤٣٥ هـ

أعمال التوسعة

صورة لأعمال التوسعة من جهة باب القبلة









## مشروع توسعة الحائر الشريف

الجزء الشرقي (الجهة الشرقية) يُعدّ من أكبر الأجزاء، حيث تُقدّر مساحته بـ(٩٠٠ متر مربع) لكلّ طابق، ويبتدئ من باب الفرات (العلقي)، وينتهي بباب الإمام علي (عليه السلام)، حيث تمّ إنجاز ثلاثة طوابق من أعمال الطابق تحت الأرضي (السرداب) الصعبة، إلى الأعمال الأخرى في نفس الوقت خلال فترة قياسية، وهي شهران ونصف الى ثلاثة أشهر؛ تمّ إنجاز الهيكل الكونكريتي للطابق تحت الأرضي (السرداب) والطابق الأول أنجز بالكامل من الأعمدة والسقوف. أمّا بالنسبة للطابق الثاني فتتمّ إكمال الأعمدة والعمل جارٍ في السقف، والذي سيتمّ بعون الله تعالى في المستقبل القريب..



صورة لعملية صب الأعمدة في للتوسعة الافتتية



شوال ١٤٢٣ هـ



صورة لعملية صب الأعمدة في للتوسعة الافتتية









## مشروع توسعة الحائر الشريف



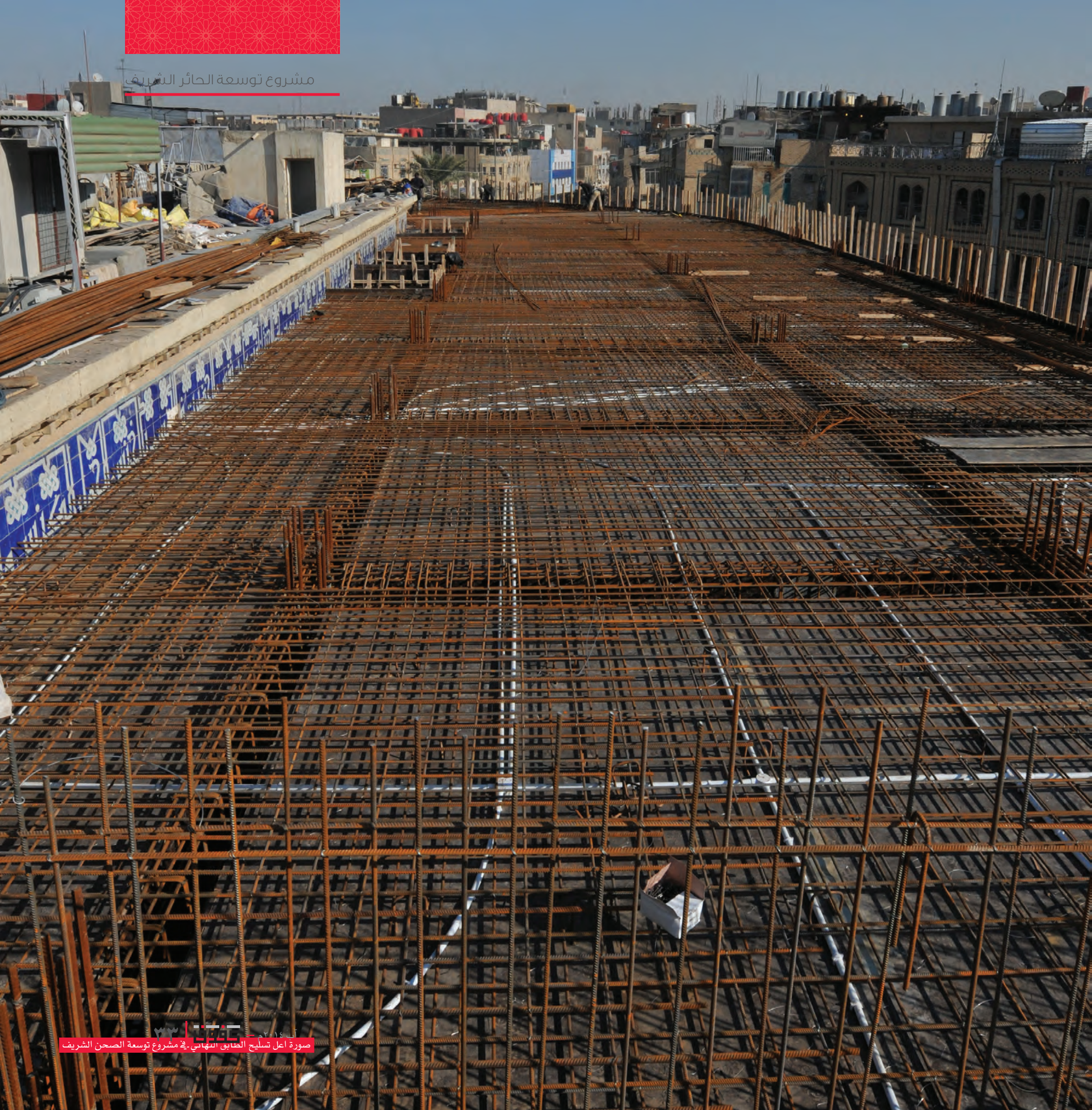
صورة السلالم الكهربائية التي تم نصبها في توسعة الحرم

باشرنا بأعمال القاطع (٦-٧-٨) والذي يكون موقعه من باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام الى باب الإمام الحسين عليه السلام وبمساحة (٩٠٠ متر مربع)، أنجز (السرداب) وأنجز السقف الأول، وتم إيقاف العمل خلال هذه المرحلة، لاستثمار هذا الجزء لتجميع الهياكل الحديدية لمشروع التسقيف، وبعد إتمام الأعمال الحديدية حسب المخططات، باشرنا العمل في هذا الجزء.





## مشروع توسعة الحائر الشريف







اعمال حفر اولية لمشروع التوسعة الافقية في الحائر الشريف

أما الجهة الجنوبية المحصورة بين باب القبلة وباب الإمام علي عليه السلام، فتتمّ المباشرة بهذا الجزء (١٨)، ومساحته تقدر بـ (٧٥٠ متراً مربعاً).. الآن العمل متواصل في مرحلة الطابق تحت الأرضي (السرداب)، هذه المرحلة في بدايتها كانت صعبة جداً لوجود الكرفانات، والكيالات الكهربائية القديمة، والتأسيسات المائية والكهربائية الممدودة.. نسبة إنجاز الأعمال الكونكريتية التي يمثل الهيكل حوالي (٧٠٪) منها، أي أن الهيكل متكامل باستثناء الجهة الغربية المحصورة بين (باب القبلة وباب الإمام الحسين عليه السلام).

عند إكمال الهيكل في كل مرحلة، تتمّ المباشرة بالأعمال الكهربائية والمنظومات الأخرى، كالكاميرات، الصوتيات، إنذار الحريق، الإطفاء، إضافة الى التغليف بالمرمر، وبوتيرة متوازية.





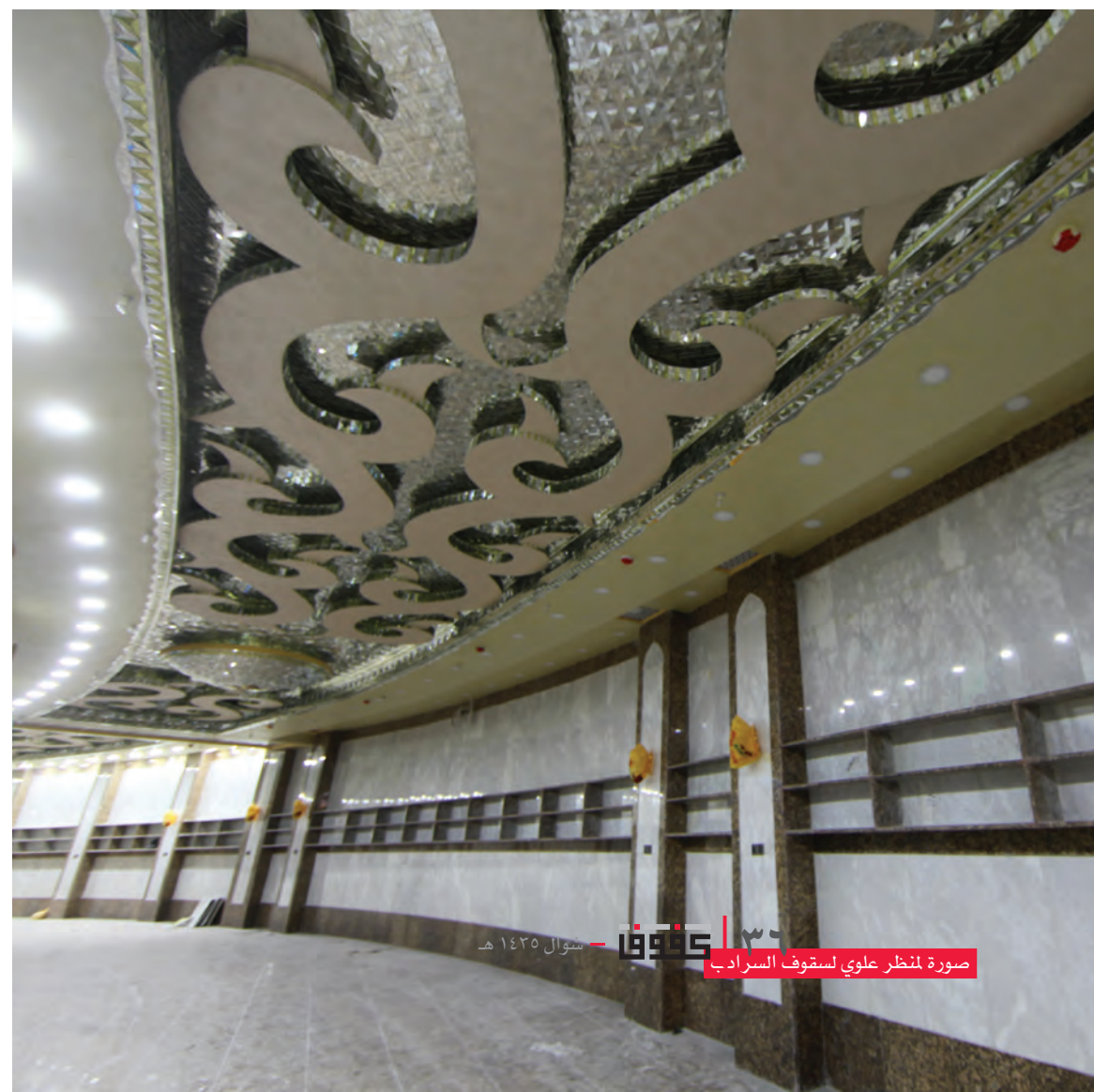


وللتعرّف على منظومة المحوّلات الكهربائية وفائدتها في مشروع التوسعة، حاورت مجلة كفوف الأستاذ المهندس باسم كريم نعمة فتحدّث قائلاً:

مشروع الشبكة الكهربائية الجديدة تمثّلت بثلاثة مشاريع منفصلة تقع ضمن عنوان واحد (البُنى التحتية)، جاء العمل بها بشكلٍ موازٍ مع المشروع الرئيسي، وهو مشروع متكامل مهم له فائدة جليلة في إنعاش هذا الجزء، بعد إعداد التصاميم وتحديد ثلاث مناطق حول مشروع التوسعة لتكون مكاناً للمحوّلات الجديدة، باشرت الكوادر الفنية والهندسية لشركة الكفيل للاستثمار العمل بهذا المشروع، وتمّ تسليم الموقع الأوّل الذي سُمّي (B1)، وموقعه في الجزء المجاور لباب الإمام الجواد عليه السلام، وقد أنجز بالكامل. ثمّ انتقلت بعدها للعمل في الجزء الثاني (B2) في سرداب باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام بعد أن تمّ إنجاز كافة الأعمال المدنية الخاصة بالمحطة، وقد عملت على نصب المحوّلات والبوردرات الرئيسية.



صورة اعمال صبب السقف الاخير في مشروع التوسعة الافقية









تمّ وضع دراسات حول هذا المشروع وما تحتاجه العتبة المقدسة، وكذلك الاطلاع على المشاريع المشابهة حول العالم، وكذلك وضع التصميم المناسبة في قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة المقدسة، وتمّت المصادقة عليها من قبل ديوان الوقف الشيعي، عملنا بعدها على اختيار أحدث الأجهزة، ومن ثمّ استيرادها من أرقى المناشئ الأوربية والعالمية المختصة بهذه المجالات لتكون في هذا المشروع؛ والآن جميع الأجهزة ضمن هذه المنظومة هي موجودة في مخازن العتبة المقدسة. وإنّ المشروع قد وصل الى (٨٠٪) وهي نسبة الإنجاز من العمل بهذا المشروع، ولم يتبقّ سوى ربط القابلات الرئيسية التي ترتبط بالشبكة الوطنية، وإن شاء الله تعالى سيتمّ تسليم الموقع الثالث والذي يكون موقعه قرب باب القبلة للمرقد الشريف.

قبل البدء بالمشروع تمّ تجهيز جميع المواد والأجهزة اللازمة للعمل (المحولات، والبوردرات الكهربائية، وغرف السيطرة، ومولدات عملاقة بسعة (٢) ميكرواواط احتياطية سيكون موقعها في ساحة الحوراء <sup>عليها السلام</sup> وهي في مخازن العتبة العباسية المقدسة.

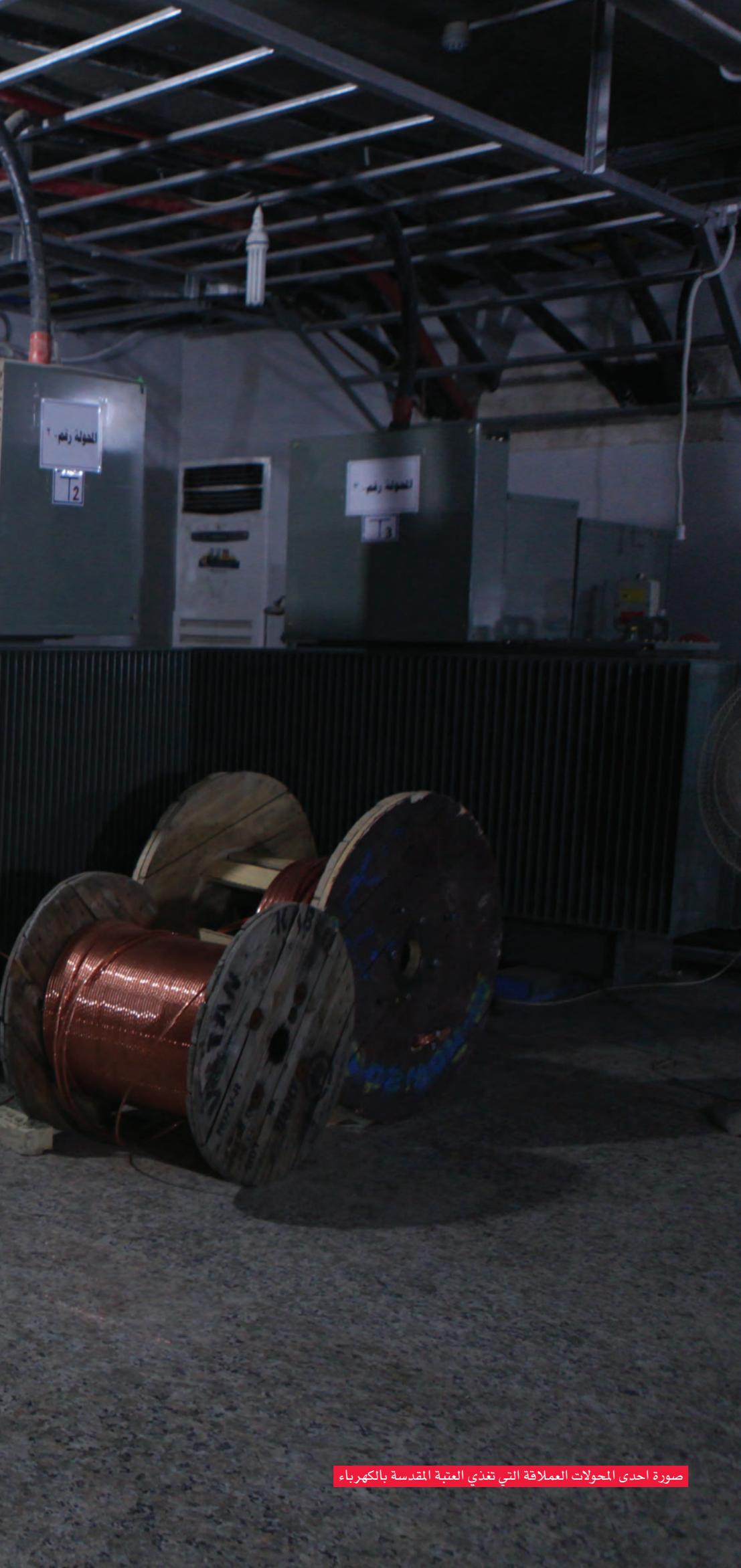


صورة نهائية لسور الصحن الشريف بعد اكتمال اعمال البناء









صورة احدى المحولات العملاقة التي تغذي العتبة المقدسة بالكهرباء



## مشروع توسعة الحائر الشريف

قُسمت مراحل العمل بناءً على متطلبات المشروع، وهي كالآتي: (الأعمال المدنية والكهربائية والتبريد وغيرها) لتهيئة هذه المواقع لنصب المحوّلات والبوردرات في مكانها المخصص. وبلغت نسبة الإنجاز لهذا المشروع بحسب تقسيمها الى ثلاثة أجزاء؛ لأنّ هناك ثلاث محطات الأولى والثانية منها مُنجزّة بنسبة (١٠٠٪) والثالثة بنسبة (٧٠٪).

جاء تطوير المنظومة الكهربائية لغرض توفير طاقة كهربائية تسدّ احتياجات العتبة المقدّسة، وخصوصاً بعد أن تمّ تسقيف وتوسعة الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)؛ ويُضيف هذا المشروع (١٢) ميكاواط من الطاقة الكهربائية للطاقة المستخدمة سابقاً في العتبة المطهرة، والبالغ مقدارها (٤) ميكاواط، ليصبح المجموع (١٦) ميكاواط تعمل على تغذية وتجهيز الشبكة الجديدة، مع الأخذ بنظر الاعتبار أيّ توسّع مستقبلي لهذا المشروع، وهذه الطاقة التي يتمّ تجهيزها تعمل على تغطية متطلبات الأقسام التابعة للعتبة المطهرة وأهمّها التبريد والإنارة وغيرها، وكذلك أخذ بنظر الاعتبار المنطقة التي حول العتبة المقدسة والمشاريع المستقبلية التي ستُنفذ لاحقاً.

عدد كبير من الفقرات تدخل ضمن هذا المشروع، وتشمل إنشاء ثلاث محطات في مناطق مختلفة من العتبة العباسية المقدسة، وتبديل شبكة القابلات الرئيسية القديمة بأخرى جديدة، واستخدام أجهزة سيطرة، ولوحات توزيع حديثة ومتطورة، وكذلك تفاصيل وأمور أخرى حرصنا فيها على اختيار الأفضل.



شوال ١٤٣٥ هـ

مشروع توسعة الحائر الشريف

صورة مشروع نصب المحولات في الصحن الشريف









كما حاورت مجلة كفوف الأستاذ كاظم عبدالحسين عبادة رئيس قسم المضيف باعتباره من الجهات المستفيدة من التوسعة الجديدة فتحدّث قائلاً:

المضيف في السابق كان يستوعب (٨٠) شخصاً، وتصميمه قديم ومحتوياته قديمة، فبعد إنجاز الجزء العاشر منه، وهو من باب موسى الكاظم عليه السلام إلى باب العلقمي، وبثلاث طوابق تمّ تشغيله بالكامل واستخدامه من قبل الزائرين الكرام.

ثمّ تمّ تأهيل الجزء القديم ليكون في النهاية لدينا مضيف متكامل يرتبط فيه المضيف القديم مع الجديد من الطابق الثاني، واستحداث منفذ آخر لهذا المضيف من باب موسى الكاظم عليه السلام.

بعد أن قُلت المواد القديمة لهذا المشروع تمّ استبدال المرمر والأرضية والجدران بمواد تتوافق مع مشروع التوسعة الجديد، وإذا ما تمّ فتح هذه الأبواب يكون لدينا جزء متكامل ومتناسق ذو نسيج عمراني متشابه الداخل مع الخارج لتتداخل جميعها بالطابق الثاني بطريقة معمارية جميلة جداً، وفتح منفذ كامل إلى طابق أرضي ليكون لدينا منفذان للزائرين الكرام، المنفذ الجديد يُخصّص للزائرين الكرام والمنفذ القديم يكون لضيوف العتبة المقدسة.

كما أضيف إلى هذا المضيف غرفة كاملة خاصة بإدارة المضيف تحتوي على منظومة كاميرات، ومنظومة سيطرة، ومنظومة صوتيات يتم فيها التوجيه والمراقبة من خلالها، وكذلك يحتوي على صالة سفلى تتضمّن مجموعة صحيات خاصة بالزائرين الكرام، بالإضافة إلى صالة استقبال خاصة في الطابق الأرضي.





صورة لأحدى صالات مضيف العتبة العباسية





كما حاورت مجلة كفوف معاون رئيس قسم الشؤون الخدمية  
الأستاذ علاء عبدالحسين فقال :

الفائدة من هذا المشروع هو استبدال الكرفانات والتفتيش والأمانات والكيشوانيات ببناء عصريّ من المرمر والنقوش الإسلامية، والتي كانت تتسبّب بإعاقة حركة الزائرين الوافدين الى مدينة كربلاء المقدسة أيام الزيارة المليونية، وأيضاً توفير قاعات مكيفة للزائرين لأداء المراسيم العبادية ولراحة الزائرين، وتوفير قاعات للإدارة وأداء النشاطات الدينية والثقافية والاجتماعية، ويُضاف الى ذلك قاعات للمجالس الحسينية والمحاضرات الدينية، وبناء واجهة جميلة من النقوش والزخارف الإسلامية الخاصة بالعتبات المقدسة.

وقد تمّ تقسيم الكشوانيات في التوسعة الجديدة الى قطاعات، الأول يبدأ من باب القبلة باتجاه باب الإمام الحسن (عليه السلام) أمّا القاطع الثاني يبدأ من باب الإمام الحسن (عليه السلام) الى باب الإمام الحسين (عليه السلام) والقاطع الثالث الذي يبدأ من باب الإمام الحسين (عليه السلام) باتجاه باب الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) أمّا القاطع الرابع فيبدأ من باب الإمام صاحب الزمان (عجل الله فرجه) الى باب الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وكذلك القاطع الخامس باب الإمام الجواد (عليه السلام) أمّا القاطع السادس فيبدأ من باب الإمام علي الهادي (عليه السلام) الى باب الفرات، وقاطع من باب الفرات الى باب الإمام علي (عليه السلام) ومن خلالها تمّ وضع مركز المفقودين والأمانات الإلكترونية.

الهدف من المشروع العمراني أساساً يدخل في جانبين مهمّين، الجانب الأول يخصّ الزائرين الكرام الذين يقدون الى المدينة المقدّسة وعملية التوسعة لاستيعاب الأعداد المتزايدة سنوياً منهم، وأيضاً لتقديم أفضل الخدمات لهم عن طريق استحداث الكثير من الوحدات الخدمية، وإدخالها ضمن منطقة الجدار الخارجي للعتبة، إضافةً إلى بناء مساحات جديدة تسهم في خدمة الزائرين الكرام، حيث ستُخصّص لهم ضمن التوسعة أماكن للتعبّد وأداء مراسيم الزيارة والصلاة والدعاء، أمّا الجانب الآخر من المشروع فيكمن في زيادة البنى التحتية للعتبة العباسية المقدسة لتغطية التوسعات الحاصلة في نشاطاتها وأقسامها بمختلف تخصّصاتها، الهندسية، والعلمية، والفكرية، والتعليمية، والخدمية، والتنظيمية، والمالية وغيرها، وكذلك استبدال الكثير من الوحدات الخدمية الخاصة بالأمانات ومحلّات وضع الأحذية والتفتيش، بمقرات بنائية ثابتة بدل المؤقتة التي كانت موجودة في أماكن متفرقة من المدينة المقدسة، لتكون المحصلة إضافة ما مقداره (٢٠ ألف متر مربع) من المساحة ستسهم في صيغة جمالية عمرانية جديدة على المستوى البعيد للعتبة المقدسة.









صورة لأعمال التسليح في الطابق الأرضي للتوسعة الأفقية





صورة لعملية صب سقف الطابق الارضي في التوسعة الافقية





صورة لأعمال صب جدران السرداب





صورة لعملية صب الاعمدة في مشروع التوسعة





صورة لأعمال التسليح في مشروع التوسعة الأفقية





صورة لأعمال أحد الطوابق في مشروع التوسعة الافتقية





صورة لأعمال تهيئة قاعة الامام الحسن عليه السلام





صورة لأحد جوانب قاعة الامام الحسن عليه السلام





صورة لأحد جوانب قاعة الامام الحسن عليه السلام





صورة لأعمال تهيئة قاعة الامام الحسن عليه السلام













صورة قاعة الامام الحسن عليه السلام بعد اكتمال فرشها ونصب الكراسي والاثاث فيها





صورة قاعة الامام الحسن عليه السلام بعد اكتمال فرشها ونصب الكراسي والاثاث فيها





صورة قاعة الامام الحسن ع بعد اكتمال فرشها ونصب الكراسي والاثاث فيها





صورة منصة قاعة الامام الامام الحسن عليه السلام





صورة لأحدى القاعات الثانوية في قاعة الامام الحسن عليه السلام





صورة لأحدى القاعات الثانوية في قاعة الامام الحسن عليه السلام





صورة لأحدى الطوابق في مشروع التوسعة الأفقية





صورة لأحدى الطوابق في مشروع التوسعة الافتقبة





صورة السلالم المؤدية الى السرداب في مشروع التوسعة





صورة السلالم المؤدية الى السرداب في مشروع التوسعة





صورة تبين إحدى الثريات العملاقة المنصوبة في سرداب مشروع التوسعة





صورة احد السرايب بعد اكتمال التأثيث ونصب الاثارة





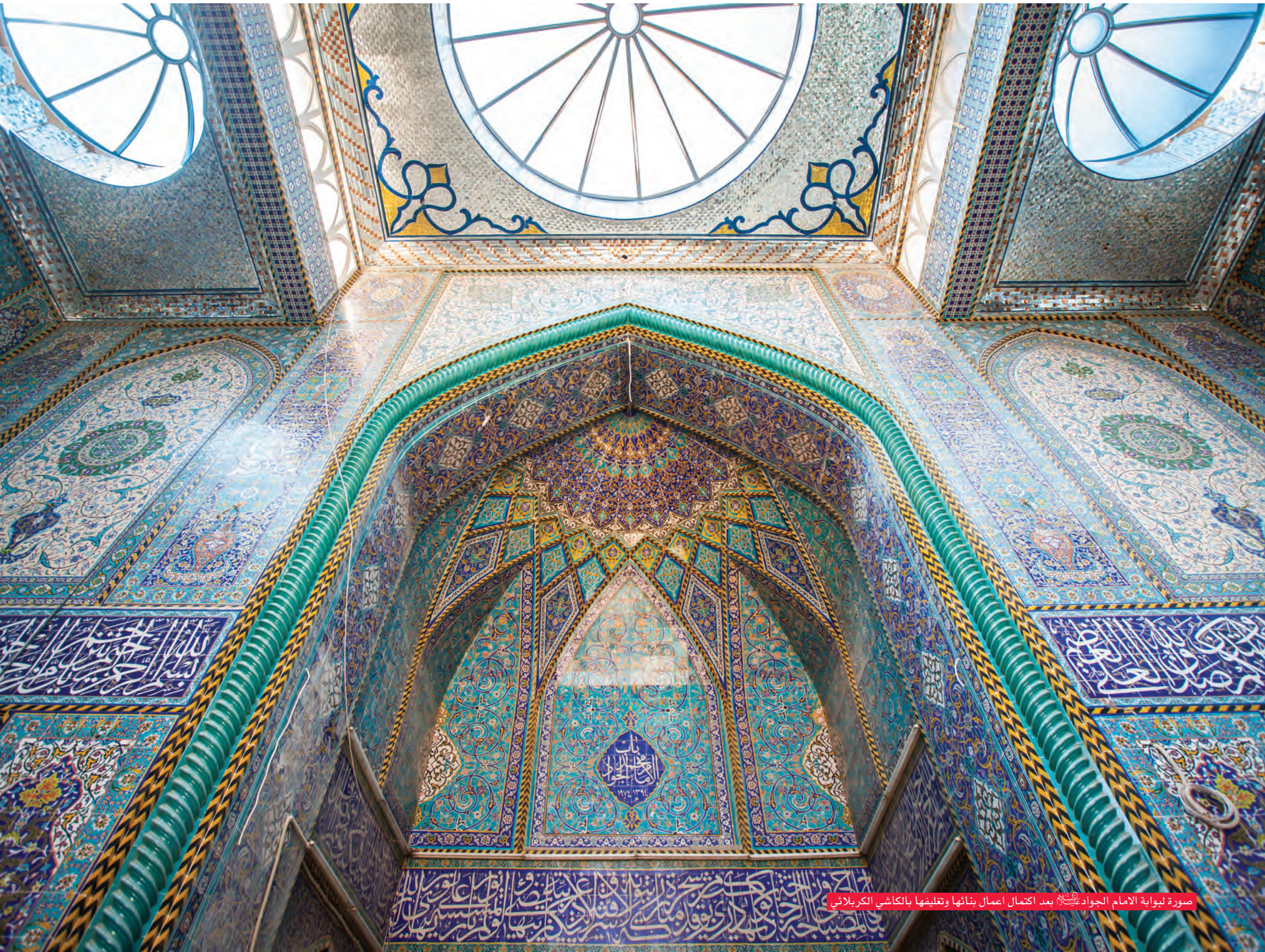
صورة احد السرايب بعد اكتمال التأثيث ونصب الانارة





صوة احد السرايب بعد اكتمال التأثيث ونصب الاثارة





صورة لبوابة الامام الجواد عليه السلام بعد اكتمال اعمال بنائها وتليفيها بالكاشي الكربلائي





صورة لمقطع من السور الخارجي للحرم الشريف









مركز ترميم المخطوطات  
في العتبة العباسية المقدسة



إعداد: كزار حسين دهش



## مركز ترميم المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة

تعتبر المخطوطات واحدة من أهم ثروات الإنسانية، دَوَّن الأوَّلون فيها كلَّ علومهم وفنونهم الحياتية وآرائهم الفلسفية وقوانينهم وأديانهم وثقافتهم، وهي إحدى مصادر النتاج الفكري لكلِّ شعوب الأرض، وباختراع الكتابة بدأ عصر المعجزات، بدأ من الحفر في الصخور والنقش على الجدران، وإذا كانت الكتابة هي الحجر الأساس في الإنسانية كانت الطباعة هي المحطة الثانية والمحطة الثالثة هي تكنولوجيا المعلومات، ومع مرور الزمن أصبحت المخطوطات أكثر عُرضَةً للاندثار أو الفناء والتلف، خاصة في ظلِّ صعوبة حفظها في أماكن مناسبة والافتقار إلى دقة التعامل معها بالأسلوب الأمثل، واعتبار أنَّ هذه المخطوطات تحظى باهتمام العلماء والمتقنين والمفكرين والمتخصِّصين داخل العراق وخارجه، الذي يستوجب اتِّخاذ الإجراءات المناسبة لتأمينها والحفاظ عليها، وبذل الجهد الصادق في سبيل جمعها وإعدادها وحفظها بطرق عصرية لتسهيل الانتفاع بها، وتأكيداً للدور الفاعل الذي تقوم به المكتبات الإسلامية في نشر الثقافة الإسلامية، قامت العتبة العباسية المقدسة بدورها في ظلِّ وضوح الأهداف التي أنشئت من أجلها، فقد باشرت بإنشاء مركز ترميم المخطوطات في عام (٢٠٠٧م) ليكون أوَّل مركز من نوعه في العراق يهتم بالمخطوطات والكتب النادرة والشمينة، ويعمل بشكل دقيق طبقاً لما وصلت اليه أحدث وسائل الترميم في العالم.









”  
مجلة كفوف حاورت مسؤول مركز ترميم المخطوطات  
في قسم الشؤون الفكرية علي عبدالمحسن عبادة  
ليطلعنا على كيفية بداية الوحدة، فتحدث قائلاً:

“  
تعتبر مركز المخطوطات في مكتبة ودار مخطوطات العتبة  
العباسية المقدسة من الوحدات الهامة، حيث يقع على عاتقها  
عمل كبير، يتمثل بصيانة المخطوطات والكتب القديمة  
وحفظها بطرق علمية حديثة وحسب الشروط العلمية المتبعة  
للحفاظ على هذه القيمة التاريخية القيمة، وتعتبر المخطوطة  
كل كتاب أو رسم أو زخرفة أو نقوش وغيرها من الأعمال  
الفنية على الورق أو الرقّ الجلدي أو البرديات القديمة، وهذه  
الأوراق والرقوق هي بالأساس متكونة من مواد عضوية طبيعية  
وبالتالي تكون عرضة لشتى أنواع الأمراض التي قد تُصيبها  
جاء الإهمال المتعمد أو غير المتعمد، ومن هنا أتت مهمة  
الحفاظ على هذه المخطوطات من التلف والضياع والعبث لكي  
تبقى هذه الكتب هي المرجع والفصل في الخلافات العلمية  
والعقائدية والفلسفية.



طرق حفظ المخطوطات في الاقفاص الحديدية





أعمال مركز ترميم المخطوطات وصيانتها



ولأجل إنجاح عملية الحفاظ على الكتب المخطوطة قامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بإعادة الروح لدار المخطوطات في مكتبة العتبة العباسية المقدسة وذلك بتقديم الدعم اللامتناهي لمركز المخطوطات من شراء النسخ الهامة، وإرسال كادر متخصص من المنتسبين إلى دورات تخصصية في ترميم وصيانة وطرائق حفظ المخطوطات داخل البلاد وخارجها، وآخر دورة للكادر كانت في كلية الترميم التابعة لجامعة باردوبييتسا في الجمهورية التشيكية، وحقق الكادر بعد المثابرة على النجاح أعلى تقدير، والحصول على احترام الأساتذة على دقة العمل الذي قام به الكادر واجتياز الدورات وأداء الأعمال بحرفية.



التوثيق التصويري اثناء الدورة التي تلقاها كادر المركز في دولة التشيك



تحضير الرق اثناء الدورة التي تلقاها كادر المركز في دولة التشيك



## مركز ترميم المخطوطات

يبدأ مختبر الصيانة والترميم مهامه بالعمل وبأسرع وقت لأنّ المخطوطات التي في مكتبة العتبة العباسية تحتاج الى العلاج السريع لإيقاف عملية التدهور الحاصلة على الورق والمحافظة على الكتب وإطالة عمرها، وتمّ بالفعل اختيار المكان الذي أنشئ فيه المختبر، وتمّ تحصينه لحفظ المخطوطات وفق الشروط العالمية المتبعة في تخزين الوثائق الهامة والكتب المخطوطة، وذلك بتسليح الجدران وإضافة باب فولاذي وتجهيزه بمنظومة إنذار مبكر من الحرائق.



أحدى أعمال مركز ترميم المخطوطات





وبدأ التفكير الجدي في شراء الأجهزة والمواد الضرورية والأساسية لإتمام أعمال الترميم والصيانة منذ اليوم الأول لبناء الكادر المتخصص في أعمال الصيانة والترميم، فقد تمت مخاطبة جهات عديدة وشركات مختلفة للحصول على العروض التي يقدمونها واختيار الأفضل منها، وبعد دراسة العروض المقدمة من قبل الشركات المتنافسة لتجهيز العتبة العباسية المقدسة باحتياجاتها في مجال ترميم المخطوطات وقع الاختيار على شركة (مايكرو غراف) التشيكية لتجهيز المواد والمعدات التي يحتاجها الكادر لإنجاز العمل المناط به.







جهاز الفاكيوم المستخدم في ترميم المخطوطات بواسطة عجينة الورق



وأما عن أقسام مركز ترميم وصيانة المخطوطات، أضاف علي عبدالمحسن: يتألف المركز من عدة مختبرات هي:

### أولاً: المختبر الجاف: ويشمل:

- التنظيف الجاف: تتم عملية التنظيف بواسطة أنواع مختلفة من المساحات الإسفنجية والمطاطية واستخدام أنواع مختلفة من الفرش الناعمة والمصنوعة من المواد الطبيعية للحصول على أوراق نظيفة بدقة عالية.
- الترميم بالورق الياباني: ويتم ترميم الورق بالورق المصنوع يدوياً في اليابان.
- الخيطة: وتتم من خلال جمع ملازم المخطوطة بعد ترقيمها وخطاطتها حسب الخياطة القديمة التي كان عليها الكتاب.
- ترميم الجلد: العمل على تنظيف الجلد الخاص بالمخطوط بواسطة مادة خاصة به وكذلك ترميم المتضرر منه بواسطة الجلد الطبيعي مع مراعاة اللون.
- التجليد: يكون تجليد المخطوط بواسطة الجلد المرّم والكارتون القاعدي في حالة وجوده، وبالجلد الطبيعي في حالة عدم وجود غلاف.
- صناعة العلب: العمل على صناعة علبة خاصة بالمخطوط ضمن قياسات الكتاب بواسطة الكارتون القاعدي والأرشيقي للحدّ من زيادة الحموضة.
- التصوير والتوثيق: بعد استلام المخطوطة تبدأ عملية الترقيم وتوثيق الأضرار الظاهرة على سطح المخطوطة وتصويرها.



صناعة علبة الحفظ



ازالة الاشربة اللاصقة والترميم الغير مرعوب فيه





فتح المخطوط لاجراء عمليات الترميم





عملية تدعيم الورق بالتيلوزة

## ثانياً: المختبر الرطب: ويشمل:

١. الترميم بواسطة عجينة الورق: وتتم هذه العملية بواسطة عجينة الورق على جهاز (الفاكيوم).
٢. الغسل والتدعيم: تتم عملية الغسل بواسطة المحلول المناسب للمخطوطة ويكون الكيميائي مسؤولاً عن ذلك، وبعدها يتم التدعيم بمادة مدعمة لأجل زيادة متانة وقوة الورق.
٣. صبغ عجينة الورق: تكون عملية صبغ عجينة الورق حسب لون ورق المخطوط بألوان طبيعية وكيميائية للحصول على الشكل الأفضل للورق.
٤. صناعة بطانة المخطوط: تتم صناعة بطانة المخطوط حسب لون ورق المخطوط وكذلك نوع البطانة القديمة.





عملية غسل المخطوطة



### ثالثاً: المختبر البيولوجي:

وتحدّث عن عمل المختبر البيولوجي الأستاذ علي محمد جاسم قائلاً:

يعتبر المختبر البيولوجي أحد المراحل التي تدخل فيها المخطوطة أثناء عملية الترميم، ويختصّ هذا المختبر بمعالجة الأحياء المجهرية المتمثلة بالأعفان والبكتريا والحشرات المسبّبة في تلف ورق المخطوط، وأمّا عن مراحل العمل فتبدأ أوّلاً بالبحث المباشر بواسطة العين المجردة على أوراق المخطوطة؛ وذلك من أجل تحديد حجم التلف الحاصل على الورق، وهل توجد إصابات واضحة أم لا، بعد ذلك تؤخذ عيّات من أوراق مختلفة من المخطوطة لغرض معاينتها وتحديد الإصابة إن وجدت إصابة بالفطريات أو البكتريا، بالتالي يتمّ تعقيم المخطوطة باستخدام (كحول البيوتانول)، كما يشمل العمل الكشف عن الحشرات التي أصابت المخطوطة، وهل هي ضارّة أم لا.

وأضاف علي محمد جاسم: كما يتمّ أيضاً إجراء عدّة خطوات على المخطوطات فيما لو كانت مصابة بالبكتريا والأعفان السامة ومعرفة نوعها، حيث يتمّ عزلها عن باقي الكتب، وتحديد نوع المواد التي تستخدم في تعقيم المخطوطة، وتؤخذ منها مسحات من الأوراق وزرعها على أطباق خاصة قريبة من مصدر اللهب؛ وذلك للحصول على مزارع نقية، ويتمّ تحضير هذه الأوساط الزرعية في المختبر من مواد خاصة، ويتمّ تعقيمها بجهاز (autoclave) وبعد عملية التعقيم تُصبّ الأوساط في أطباق بتري قريبة من مصدر اللهب لكي نحصل على طبق معقم وجاهز للزرع، وبعد عملية أخذ



تحضير الاوساط الزرعية





المسحات وحضن الإطباق (من ٢٤-٧٢ ساعة) في جهاز الحاضنة وظهور الأعفان يتم أخذ عينات من المستعمرات الفطرية وفحصها تحت المجهر، كذلك يتم في المختبر فحص الجلود للتأكد من سلامتها، وقد تم تشخيص مجموعة من الأعفان المضرة بالمخطوطات ومنها:

١. **(Aspergillus flavus)** ويفرز هذا الفطر بعض السموم ذات التراكيب الكيميائية المسرطنة، وينمو على السليلوز الموجود في الأوراق والفواكه، وأغلب هذا النوع تكون فطرياته خيطية التركيب.

٢. **(Aspergillus niger)** ويمتاز هذا الفطر باللون الأسود ويتمثل بجراثيم الفطر الخارجية ويسبب داء مرض العفن الأسود، وهو شائع الانتشار بين أوساط اجتماعية، ويعتبر من أكثر مسببات في مشاكل التلوث في المختبرات.

٣. **(Pencillium chrysogenum)** ويتسبب هذا الفطر بإتلاف المنسوجات والجلود والأعلاف الحيوانية إذا ما تعرضت للرطوبة والحرارة المناسبة لنموها، وهناك بعض الأنواع من الفطريات قد تتسبب في مرض الإنسان والحيوان ومنها أمراض رئوية، وهو فطر واسع الانتشار يعيش على الأطعمة المكشوفة والأوراق الرطبة ويتسبب بظهور بقع في ورق الطباعة والكتب.

٤. **(Alternaria alternate)** تنمو وتتغذى هذه الفطريات على الورق والورق المقوى، وعلى المواد العضوية في حالات الرطوبة، بما في ذلك المنسوجات، وتخزين المواد الغذائية.

٥. **(Cladosporium spp)** وتكون معيشتها الطبيعية على أسطح الأوراق؛ بسبب قدرتها على تحليل البروتينات المخزنة فإنه يمتلك فعالية عالية على التحلل.



التشخيص الدقيق للأعفان والفطريات





## الحشرات:



مجموعة من الحشرات تمّ جمعها من المخطوطات القديمة أثناء عملية التنظيف الميكانيكي ومنها حشرة دودة الكتب، وحشرة قمل الكتب وحشرات أخرى.

١. دودة الكتب (book worms): وهي في الواقع يرقة ونوع من أنواع الخنافس، وعملية تكاثرها تكون عن طريق وضع بيضها على حواف الكتب، وعند الفقس تتوغل اليرقات في الكتب وتأكّل الورق في طريقها تاركة أنفاقاً ضيقة صغيرة، وأكثرها ضرراً الخنفس المسمى (drugstore beetle) أو (sidodreda panicae) التي تتغذى على الكتب، ويكون شكلها اسطوانياً، ويتراوح طولها حوالي (٠,٠١ من البوصة)، واليرقات بيضاء ومنحنية وأجزاء الفم غامقة، وهي تأكل الكتب قبل أن تتحوّل من اليرقة إلى خنفس بعد (١٥ يوماً).

٢. قمل الكتب: ويكثر وجوده في الكتب القديمة والرطوبة، وتمتاز هذه الحشرات بسرعة الحركة، وهي ذات ألوان شاحبة أو عديمة اللون وبدون أجنحة وتشبه القملة، ويتراوح طولها أقل من المليمتر، وتتميّز بالعُض حيث أنّها تمتلك فموكا كاملة، وتتغذى على المواد الحيوانية والخضروات، بما فيها عجائن النشا التي كانت تُستخدم في أغلفة الكتب، وورق الحائط، والصور، ولا تُرى هذه الحشرات في الأماكن التي يدخلها الضوء أو في الكتب التي تُستعمل بكثرة، وتضع الأنثى حوالي ٥٧ بيضة تتفقس بعد (٦-٩) يوماً، ومتوسط أعمارها يكون ما بين (٢٤ - ٣٨) يوماً.

٣. حشرة "العثة" (moths): هناك أنواع من الحشرات التي تهاجم الكتب بما فيها الجلد والقماش، ويكون لون الحشرة مقارباً للأيض، وقلماً توجد في المكتبات جيّدة التهوية والنظافة المستمرة.

### تحديد نسيج الورق:

يتمّ في المختبر تحديد نسيج الأوراق ومكوّناتها، وهل أنّ الورقة مكونة من قطن أو كتّان أو مكوّنات أخرى كالألياف الخشب أو غيرها، ثم أخذ جزء صغير من نسيج الورقة وتفتيته، وبعدها نضع صبغة معينة ونفحصها تحت المجهر، وتحديد نوع الجلد في الكتاب المخطوط لأنّ ترميم الجلد يجب أن يكون من نفس نوعه، وتحديد هل أنّ الجلد القديم يتمّ تعريضه للسوائل أم لا لغرض التنظيف والترميم وتتمّ هذه العملية بأخذ كمية من ألياف الجلد وفحصها تحت المجهر ومقارنة نسبة الألياف الطويلة الى القصيرة.

تعقيم المخطوطات المصابة بالاحياء المجهرية والحشرات







#### رابعاً: المختبر الكيماوي:

وعن أعمال المختبر الكيماوي التي تمرّ بها عملية ترميم المخطوطة، فقد تحدّث الكيميائي الأستاذ ليث علي حسين مسؤول المختبر عن طبيعة عمله ونوعية المواد المستخدمة وأيضاً مراحل عمل المختبر الكيماوي فتحدّث قائلاً:

يعتبر المختبر الكيماوي أحد أهمّ المراحل التي تمرّ بها المخطوطة أثناء ترميمها وهي عملية مُعقّدة ودقيقة تحتاج جهداً كبيراً، فهي عبارة عن عملية استخدام المادة الكيماوية وتركيبها تركيباً بحسب مادة الورق المتكوّنة منها المخطوطة، أمّا أبرز المراحل التي تمرّ بها المخطوطة فتشمل:

١. الفحص الشامل لأحبار الكتابة والأختام والألوان المتعدّدة سواءً زخرفة أو كتائب أو تخطيط نصوص، وتتمّ العملية باستخدام مواد مُذيبة ليس لها تأثير على المكونات الرئيسية للورق القديم، ومنها الماء وكحول الايثانول أو المزج بينهما بنسب معيّنة حسب نوع وطبيعة الأحبار والألوان ومدى حساسيتها لهذه المذيبات، لكي يتمّ اختيار المذيب الجيد الذي يُستخدم في تحضير جميع المواد الصمغية المستخدمة طيلة عمليات الترميم، واختيار المحلول الجيد الذي يُستخدم في عملية غسل المخطوطة إن تطلّب الأمر غسلها والمادة المناسبة لعملية التدعيم التي تأتي بعد عملية الغسل.

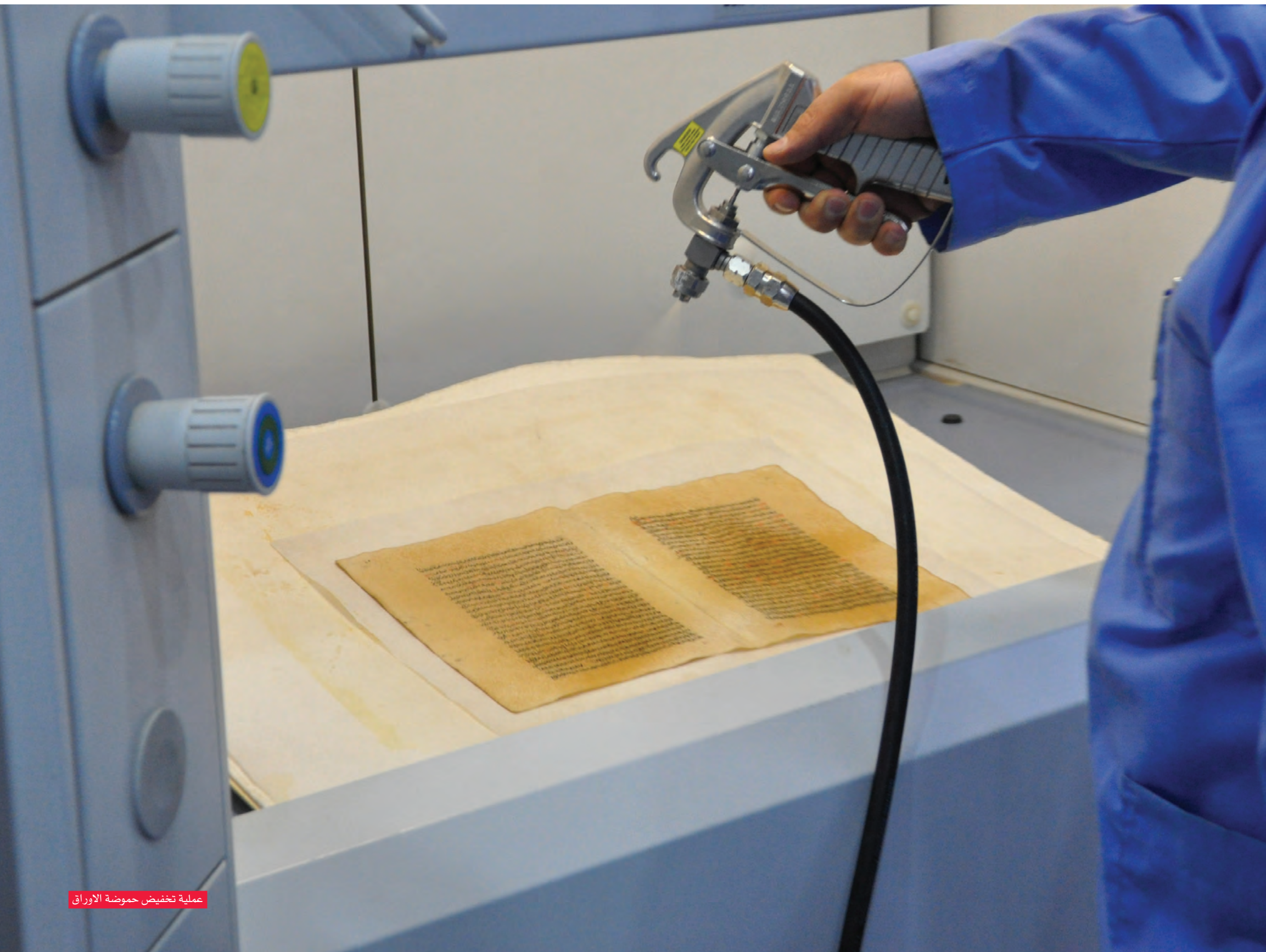
وتتمّ طريقة العمل باستخدام قطعة صغيرة من القطن أو قطعة من الورق النشاف السميك، وذلك بتقيعها في محلول الاختبار ووضعها على أحد أحرف الكتابة أو الخطوط أو النقش أو الزخرفة ولمدة خمس ثواني ثمّ رفعها والنظر إليها ورؤية التغيّرات التي حدثت من حيث التصاق الأحبار بها أو انتشارها على الورق أو لا، وهذا يدلّ على مدى انتشار هذه الأحبار والألوان أو تماسكها، ويتمّ الاختبار على أوراق وخطوط وألوان عديدة ومن البداية الى النهاية.

٢. تحضير مواد تثبيت الأختام والأحبار إن تطلّب الأمر تثبيتها، لأنّه إذا كانت الأختام والأحبار تتأثّر بالماء أو الكحول أو (الماء + الكحول)، حيثُ يتمّ بهذه الحالة تثبيت هذه الأختام والأحبار إن كان من الضروري في عملية الترميم تعرّض المخطوط الى المحاليل.

تحضير بعض المواد التي تدخل في عملية الترميم

تحضير العجينة الملونة المستخدمة في الترميم





عملية تخفيض حموضة الاوراق



ومن مواد التثبيت التي تُحضّر في المختبر الكيميائي هي:

- المادة الأولى مادة الفيزين: وهي عبارة عن أكياس هوائية لنوع معيّن من الأسماك البحرية، تؤخذ هذه الأكياس الهوائية وتُجفّف، وتُحضّر منها مادة التثبيت بالماء وتركيز حسب نوع وطبيعة الأحبار والأختام والألوان، وتتمّ عملية التحضير بداخل حمام مائي وبدرجة حرارة (٤٥) درجة مئوية، ولا يمكن التسخين بشكل مباشر أو على درجة حرارة أعلى من هذه، وتستخدم مادة الفيزين إمّا بواسطة
- المادة المثبتة الثانية هي (السايكلودوديكان): وتستخدم للتثبيت المؤقت حيث تبقى هذه المادة على





• المادة الثالثة (اثل مثل اكريليت) وتُسمى تجارياً (بارولايد): وتستخدم هذه المادة في التثبيت الدائمي، وتحضّر بإذابتها في مادة (الاسيتون) بتركيز حسب الحاجة ونوع وطبيعة الأحبار والألوان والنقوش والتذهيب وما يُراد من عملية التثبيت، وعند العمل في هذه المادة يجب الحذر لأنها من المواد التي تصعب إزالتها بعد عملية وضعها بحيث لا يمكن أن توضع على الورق بمساحات خارج النص أو الختم أو الزخرفة المُراد تثبيتها، وهذه المادة تجبُ إزالتها بعد عملية الترميم على

الأحبار والأختام والألوان لمدة أسبوع ثم تتسامى وتنتهي، ويتم تحضيرها بالإذابة في مادة البنزين الطيّ وتكوين محلول مشبع منها، وتستخدم فقط على النص أو الختم أو النقش ومن الجهتين الأمامية والخلفية، أو يُحضّر منها منصهر ويستخدم في عملية التثبيت، ولكن عند استخدام المنصهر تبقى هذه المادة شهراً كاملاً ثم تبدأ بالتسامي، ويتم وضع هذه المادة باستخدام فرشاة ناعمة ورقيقة جداً وتكون العملية بإمرار المادة المثبتة فوق النص بالضبط ومن الجهتين.





٤. تحضير المواد اللاصقة والتي تدخل بعملية تحضير عجينة الورق المستخدمة في عملية الترميم وإكمال نواقص الأوراق، وكل أنواع الترميم المتنوعة والمتبعة في المختبر، ومن هذه المواد:

- مادة التيلوزة (MH 300): المستخدمة في عملية تكوين عجينة الورق التي تستخدم في الترميم وباستخدام جهاز العجينة الخاص المسمى (فاكيوم)، حيث يتم تحضير العجينة بعد خلطها بالماء المقطر وبواسطة جهاز الخلط الخاص بتكوين العجينة ومن ثم تخلط مادة التيلوزة مع العجينة

عكس المواد المثبتة الأخرى حيث لا تُزال، لأنها غير ظاهرة ولا تشكل طبقة عالية وبارزة ولا تشكل أي لون إضافي للنص أو الزخرفة.

٣. تحضير ألوان (الأيزو) المستخدمة في عملية صبغ عجينة الورق، وصبغ الورق الياباني المستخدم في الترميم، وتُحضّر هذه الألوان بتركيز متفاوتة وحسب التجربة وطبيعة العمل بها، وتحضر بإذابتها بالماء المقطر وباستخدام حمام مائي حار، وتبدأ التراكيز من (٥،٠٪) فما فوق وحسب التجربة والحاجة إليها.





من أصباغ (الأيرو) المُحضّرة مسبقاً، وتبقى العجينة في هذا المحلول لمدة (٢٤ ساعة)، ثم تُغسل بالماء وتُجفّف وتبقى جاهزة للاستخدام فيما بعد، ويتمّ تحضير ألوان عديدة من العجينة تستخدم في ترميم أوراق المخطوطات، منها العجينة ذات اللون البني والأصفر والأحمر والرصاصي والأسود.

٦. تحضير مادة الصابون السائل الخاص بعملية غسل المخطوط والمسمى بـ(صابون البندقية) ويستخدم لغسل المخطوط إن تطلّب الأمر ذلك، وتُحضّر هذه المادة بخلط كل من مادة (هيدروكسيد

بكميات معينة وحسب التجربة وطبيعة الأوراق وسمكها ومتانتها، وتُحضّر التيلوزة حيث تُذاب أولاً بالماء المقطر ومن ثمّ يُضاف لها كحول (الايثانول) وبكميات معينة بحيث تكون نسبة الكحول للماء محدّدة من اختبار الأحبار ويكون تركيز مادة التيلوزة حسب التجربة ونوع وطبيعة الورق المستخدم وقوّته.

٥. تحضير عجينة الورق المصبوغة والمستخدم في ترميم الأوراق المخطوطات وإكمال النواقص فيها، حيث تُحضّر العجينة وتُخلط جيداً بالماء وبواسطة جهاز خاص بخلطها وتُضاف لها كميات معينة





وهي خاصة لقياس الأسطح المستوية للمخطوطات.  
٨. تحضير مواد تخفيض الحموضة إن تطلب الأمر ذلك، ومن أبرز هذه المواد التي تُسمّى (مادة ميثوكسي مثل مغنيسيوم كاربونيت) ويُرمز لها (MMMK) ويتمّ تحضيرها بطريقة خاصة. حيث يتمّ وضع (١ لتر) من كحول (الميثانول) في ورق التقطير ويُضاف له نصف كمية مادة المغنيسيوم (١٥غم)، ثم يبدأ بتسخين الخليط ببطء، حيث نرى أنّه يبدأ بالغليان ويبدأ المحلول

البوتاسيوم) والماء المقطّر وكحول (الايثانول) ومادة زيت الزيتون، وتُخلط هذه المواد جيداً ونسب معينة حتّى يتكوّن محلول رائق وجاهز للاستخدام، ويكون استخدام هذه المادة في عملية غسل المخطوطة على شكل رغوة وليست محلول.  
٧. قياس حموضة الكتاب (PH) وطرق تخفيض هذه الحموضة إن تطلب الأمر ذلك، ويتمّ قياس حموضة الورق، باستخدام جهاز خاص لقياس الحموضة، وباستخدام (الالكترودات المفلحة)





(٢٤ ساعة) والناتج يكون (محلول MMMK) بتركيز (٢٤٪)، أما التراكيز المستخدمة في عملية إزالة الحموضة فتتراوح ما بين (٠,٥٪ الى ٢٪)، وهناك مادة أخرى مستخدمة في تخفيض الحموضة وهي عبارة عن خليط متجانس من مادة خلات المغنيسيوم وكحول الإيثانول وتستخدم بواسطة الرش أيضاً. ٩. تحضير مواد تدعيم الورق عند الرش أو الغسل، وتستخدم هذه الطريقة في حال كون المخطوطة متسخة جداً وتحتاج للغسل، فتُغسل بالمحلول الذي تم اختياره في مرحلة فحص الأحبار، ومن ثم

باتخاذ شكل ضبابي (تتكون فقاعات H2). تتم معادلة الخليط في هذه المرحلة بإضافة غاز ثاني أكسيد الكربون (CO2) ويتم إدخال الغاز إلى المحلول، وتستخدم قطع من قماش المبلة توضع على دورق التسخين، وذلك للسيطرة على درجات الحرارة العالية المنبعثة من هذا التفاعل، وعندما يبدأ التفاعل وتتكون الفقاعات نقوم بإطفاء جهاز (الهيتز الحراري)، بعد أن يستقر التفاعل نضيف الكمية المتبقية من مادة المغنيسيوم، ويستمر التفاعل تقريباً





عملية التعقيم بواسطة جهاز خاص بالتعقيم، وهو عبارة عن حجرة مُحكمة الغلق توضع فيها المخطوطة المراد تعقيمها أو أي مادة أرشيفية، ثمّ نقوم بفتح الأوراق ممّا يسمح للمادة بالدخول بين الأوراق لتعقيمها، ثمّ نضع في الأسفل (بيكرين) الأول فيه ماء مقطر، والثاني فيه المادة العضوية التي تمّ اختيارها للتعقيم، وبهذه الطريقة تنتشط الأحياء المجهرية بواسطة بخار الماء المقطر ومن ثمّ بخار المادة العضوية الذي يعمل على تخلص المخطوطة من كلّ الأحياء المجهرية والحشرات المتواجدة فيها.

تُدعم الورقة بمادة التدعيم وهي عبارة عن مادة (التيلوزة MH 300) وبتراكيز قليلة وحسب التجربة وبالاتماد على طبيعة الورق والحبر ومدى قوّتهما.

١٠. تعقيم الكتب والتخلّص من الأحياء المجهرية والحشرات المتنوّعة فيها، حيث يتمّ اختيار المادة العضوية المناسبة لقتل الحشرات والأحياء المجهرية، وتعتمد المادة العضوية على طبيعة الورق ونوع الحبر والتذهيب والنقوش المستخدمة، بحيث أنّ هذه المادة لا تؤثر على كلّ مكونات المخطوط، وتتمّ





الى تحضير مادة خاصة تعمل على ترطيبه، وإعطاء شيء من الطراوة وتقوية الأواصر فيه، وتتكوّن هذه المواد من خليط متجانس من مادة (اللانولين) وشمع العسل ومادة (السايكلوهكسان)، وتضاف اليها مادة معقّمة لطرد الأحياء المجهرية منها، وهناك مادة أخرى عبارة عن خليط من الـ (بولي أثيلين كلايكول PEG 400) مع الكليسيرين والماء.

١٣. تحضير الألوان الطبيعية والأحبار: يتمّ تحضير بعض الصبغات من نوع من الزهور والنباتات

١١. صناعة مواد لاصقة متنوعة: وتستخدم في الترميم وتجليد المخطوط، ومن هذه المواد التيلوزة بنوعين (MH 300 , MH 6000) وتحضير مادة لاصقة من مادة نشاء القمح والمستخدم في التجليد، وتحضير الصمغ الحيواني ولاصق (الاكريليت).

١٢. تحضير مواد تشحيم وترطيب الجلود القديمة والمتيّسة: أغلب الجلود القديمة تكون متيّسة وذات أواصر كالوجينية ضعيفة، وتكون نسبة الماء فيها ضئيلة، وبهذه الحالة يُصبح الجلد بحاجة





وقشور بعض الثمار وجذور أشجارها، وكذلك تحضير الحبر الكربوني والحبر الحديدي، والتي تعتبر من الأحبار التاريخية المستخدمة في كتابة المخطوطات قديماً، وتحضّر هذه الأحبار حسب الحاجة ولغرض الدراسة والمقارنة.

١٤. طرق تحليل التذهيب كيميائياً ومعالجته ومعرفة التركيب الكيميائي للتذهيب والمواد اللاصقة المستخدمة في التذهيب.





### خامساً: مختبر فن الزخرفة والغلاف الزجاجي (اللاكي): ويشمل:

- أ. الزخرفة: أي العمل على إكمال الزخرفة التالفة للمخطوطة، وإكمال الزخارف الإسلامية الخاصة التي تحتاج إليها المخطوطات، وكذلك صناعة الزخرفة الجديدة وحسب احتياج المخطوط.
- ب. التذهيب: وهو العمل على إكمال التذهيب الناقص للمخطوطة المتضررة والتي تحتاج الى ذلك، وأيضاً تذهيب الكتاب بزخرفة جديدة إن لم يكن له غلاف أصلاً.
- ج. عمل الغلاف الزجاجي (اللاكي): ويكون العمل على صناعة غلاف جديد للمخطوط إذا لم يتوفر له غلاف، عن طريق الرسم بالفرشاة والأصباغ المائية حصراً، وكذلك ترميم الغلاف "اللاكي" عن طريق رسم القطعة المحذوفة.
- د. تصنيع الورق الرخامي (الآبرو): ويتم فيها صناعة الورق الرخامي الآبرو من خلال فن الرسم على الماء.
- هـ. صناعة الجلد المزخرف: وهي صناعة جلد خاص بالمخطوط إن لم يتوفر له غلاف، وتكون هذه الطريقة بحفر الجلد واختيار نقوش إسلامية لذلك، وكذلك ترميم الجلد المزخرف والعمل على عدم الإضرار بالزخارف وإكمال الناقص منها.



فن الحفر على الجلد



صناعة الغلاف المزجج (اللاكي)

آب ٢٠١٤م - عفاف



عملية التذهيب



## مراحل ترميم الكتاب المخطوط:

- **الخزانة الحصينة:** وهي قاعة محصنة الجدران، مبنية بالخرسانة المسلحة وتحتوي على كافة الإمكانيات اللازمة لحفظ المخطوطات وحمايتها من التلف، من حيث الظروف المثالية وفق المعايير الدولية من درجة الحرارة وهي (١٨) درجة مئوية، والرطوبة بمعدل (٥٠٪) وكذلك تمّ اتباع أحدث طرائق الخزن، من الدواليب المعدنية المتحركة، وللحصينة أيضاً موظف خاص معنيّ بمتابعة كلّ ما يتعلّق بالخزانة من درجة الحرارة ودرجة الرطوبة ونظافة المكان، وكذلك باستلام وتسليم المخطوطات للمُرَمِّمين والمُصَوِّرين.
- **استلام الكتاب المخطوط من الخزانة الحصينة:** حيث تتمّ عملية تسليم الكتاب من قبل مسؤول الخزانة الحصينة للمُرَمِّم بعد تثبيت معلومات الكتاب في سجلّ خاص بذلك.
- **التصوير التوثيقي:** إنّ أوّل عملية تجري على المخطوط هي التصوير التوثيقي للكتاب في حالته الآتية وتوضيح الأضرار الظاهرة عليه وتخزين كافة المعلومات في الحاسبة بعد فتح نافذة خاصة بالكتاب.
- **التوثيق الكتابي:** يقوم المُرَمِّم بكتابة تقرير مفصّل يوضّح فيه حالة الكتاب وأضراره.
- **الفحوص البيولوجية:** يتمّ تحويل الكتاب من قبل المُرَمِّم الى المختصّ البيولوجي لإجراء الفحوص اللازمة على الكتاب، وتحديد نوع الأضرار البيولوجية، وذلك بأخذ المسحات وزراعتها وبعد الحصول على نتائج الفحص يُحوّل الكتاب الى المختصّ الكيماوي مع توصيات البيولوجي لتحديد عملية التعقيم من حيث المادة المستخدمة وكميتها.



عملية توثيق الأولي للمخطوطة



عملية فحص الأحبار



عملية حضن الأوساط الزرعية



## مركز ترميم المخطوطات

- **التعقيم:** يستلم المختص الكيميائي المخطوط من البيولوجي مع التوصيات، ويقوم بعملية تعقيم الكتاب بوضعه داخل الجهاز الخاص بالتعقيم ووضع المواد المعقمة.
- **الفحوص الكيميائية:** بعد انتهاء فترة التعقيم اللازمة يقوم المختص الكيميائي بعملية فحص الأحبار والألوان الموجودة على الكتاب وبشكل دقيق لتحديد نوعية السوائل التي يمكن العمل بها ولا تؤثر على الأوراق والأحبار على حد سواء، وكذلك فحص درجة حامضية الأوراق لتحديد مراحل العمل.
- **فصل الأوراق الملتصقة:** يُعاد الكتاب الى المرّم بعد الانتهاء من الفحوص البيولوجية والكيميائية فإن كانت أوراق الكتاب ملتصقة يوضع في جهاز السحب (فاكيوم) وتُغلق القبة، ثم يُضخ البخار البارد لترطيب الأوراق، كي يتسنى للمرّم فصل الأوراق الملتصقة بواسطة أدوات خاصة لهذا العمل.
- **الفحص البيولوجي الثاني:** يقوم المختص البيولوجي بفحص الأوراق المفصلة للتأكد من خلوها من الأعفان والبكتريا.
- **التعقيم الثاني:** يُنقل الكتاب الى جهاز التعقيم مرة أخرى إن وُجدت فيه أعفان أو بكتريا تستلزم التعقيم لمرة ثانية.
- **الترقيم:** يقوم المرّم بترقيم أوراق المخطوط لأن المخطوطات في الغالب غير مرقمة.
- **التصوير التوثيقي:** يقوم المرّم بتصوير المخطوط لتثبيت وتوثيق حالة الأوراق والأضرار فيها، وذلك لإبراز عمله بعد الانتهاء من الترميم.
- **التنظيف الميكانيكي:** وتتم هذه العملية بقيام المرّم بالتنظيف الجاف للأوراق بواسطة أنواع المساحات المتوفرة لديه وبتأني وصبر ومثابرة.



عملية معالجة المخطوطات المصابة



عملية فتح المخطوطة



عملية فتح المخطوطة المتحجرة



- تثبيت الأحبار القلقة وكذلك الأختام الهامة التي تتأثر بالمذيبات قبل غسل الأوراق.
- التنظيف الرطب: تتم هذه العملية بغسل الأوراق إن استدعت الضرورة، كأن تكون درجة حموضة الكتاب عالية.
- التدعيم: وهي عملية تدعيم الأوراق وتقويتها بواسطة مادة (التيلوزة) وهي عملية مكملّة للغسل.
- الترميم: وينقسم الى ثلاثة أقسام بحسب نوع العمل:
  - أ. أن يكون الترميم بواسطة الورق الياباني، أو باستخدام ورق مصنّع في المختبر لهذه الغاية، وهذه الطريقة في الترميم تكون عادة مطوّلة.
  - ب. الترميم بواسطة عجينة الورق باستخدام جهاز السحب (فاكيوم) حيث تُخلط العجينة عند تحضيرها بالماء بشكل جيد، ثم تُضاف المادة اللاصقة الى الخليط المتجانس ويُصب في الأماكن التي يُراد ترميمها في الورقة وبشكل طبقات مُتعامدة.
  - ج. ترميم الثقوب: تتم هذه العملية بملء الثقوب غير المُرمّمة بواسطة الجهاز، وتُستخدم مادة عجينة الورق ذاتها التي استُخدمت في ترميم الأوراق.
- التعريش: يقوم المُرمّم بتعريش الكتاب، وذلك بقصّ الزيادات الموجودة من عجينة الورق التي استُخدمت في الترميم مع الحفاظ على الحدود الخارجية للورقة الأصلية.
- جمع الأوراق: يقوم المُرمّم بجمع المّلازم وحسب الترقيم الذي أضافه مسبقاً لكي تكون كلّ ورقة في مكانها الطبيعي الصحيح.
- الخياطة: يقوم المُرمّم بخياطة المّلازم مع بعضها وحسب التسلسل وبدقّة عالية.



عملية تصوير التوثيقي للمخطوطة



عملية غسل المخطوطة



عملية التنظيف الميكانيكي للمخطوطة



## مركز ترميم المخطوطات

- ترميم الجلد: يقوم المرمم بترميم الجلد الأصلي بعد تنظيفه بشكل كامل وأصولي، وتتم عملية الترميم بواسطة جلد طبيعي يكون لونه مُقارباً للون الجلد الأصلي قدر الإمكان.
- الغلاف (اللاكي) أو الغلاف الزجاجي: في بعض الأحيان تكون هناك نسخة نفيسة جداً وهي بدون غلاف (جلاد) نتيجة العبث فيها أو تدمير أجزاء منها من قبل بعض ضعاف النفوس، فإن المركز قد أشرك أحد الرسامين لتهيئة الجلد (اللاكي) وهي عملية مطوّلة ومضنية للفنان من حيث الرسم والتلوين وتثبيت الألوان، وبعد إنهاء الجلد المذكور يقوم المرمم بلصقه على الكتاب.
- صناعة العلبة الخاصة بالمخطوط: بعد الانتهاء من تجليد الكتاب يقوم المرمم بصناعة علبة خاصة بالكتاب وحسب قياساته، وتكون من الورق القاعدي.
- التصوير: يقوم المرمم بالتصوير التوثيقي النهائي ويُفضّل أن يُصوّر نفس الأماكن والأضرار التي صوّرها في البداية، لكي يُعرف الفرقُ بشكل واضح لكل من يريد أن يعرف ما جرى على الكتاب وكيف كان سابقاً.
- التقرير النهائي: يقوم المرمم بكتابة التقرير النهائي مُوضّحاً فيه العمليات التي جرت على الكتاب بالتفصيل، ويذكر كلّ المواد التي استُخدِمت في ترميم وصيانة الكتاب؛ لكي يتسنى لكل من يأتي لاحقاً ويريد أن يعرف ما جرى على المخطوط معرفته.
- أرشفة الترميم: تتم عملية الأرشفة بنسخ كلّ ما صُوّر وكتب أثناء عملية الترميم على قرص (CD) ويوضع مع الكتاب في العلبة الخاصة به مع الاحتفاظ بالنسخة الأصلية في الحاسبة.
- تسليم المخطوط للحصينة: يُعاد المخطوط الى القاعة الحصينة ويُسلم للمسؤول بشكل نظامي ويوضع في مكانه، وبذلك تكون رحلة ترميم المخطوطة قد انتهت بعودتها الى الخزنة الحصينة.



عملية ترميم بواسطة الورق الياباني



عملية الترميم بواسطة عجينة الورق





عملية صناعة الرق



عملية غسل الجلد



عملية الخياطة المخطوطة



عملية تشييف الرق





مركز ترميم المخطوطات

التوثيق النهائي وكتابة التقرير



عملية ترميم غلاف المخطوطة



عمل الغلاف النلاكي

آب ٢٠١٤م - كانون الثاني ٢٠١٥م



عملية صناعة علبة المخطوطة





التنظيف الميكانيكي للمخطوطة اثناء الدورة التي تلقاها كادر الوحدة التي اقيمت في دولة التشيك



## مركز ترميم المخطوطات

عملية ترميم بواسطة عجينة الورق اثناء الدورة التي تلقاها كادر الوحدة التي اقيمت في دولة التشيك



صناعة عجينة الورق اثناء الدورة التي تلقاها كادر الوحدة التي اقيمت في دولة التشيك



عملية تصوير ورتوش للمخطوطة اثناء الدورة التي تلقاها كادر الوحدة التي اقيمت في دولة التشيك



أبرز منجزات مركز ترميم المخطوطات في شعبة المكتبة قسم الشؤون الفكرية والثقافية :

١. ترميم وتجليد أكثر من (٣٥) مخطوطة تابعة للعتبة العباسية المقدسة.
٢. ترميم وتجليد أكثر من (٢٠) مخطوطة تابعة لمدرسة الهندية الدينية في كربلاء المقدسة.
٣. ترميم وتجليد (٢) مخطوطات للدكتور حميد هذو.
٤. ترميم وتجليد (٦) مخطوطات تابعة الى المكتبة الخاصة لبيت المرجع السيد محسن الحماوي.
٥. ترميم وتجليد أكثر من (٢٠) مخطوطة تابعة الى مكتبة المرجع السيد الخوئي ثالثه ، وكذلك تعفير جميع مخطوطات المكتبة البالغة أكثر من (٤٠٠) مخطوطة.
٦. المساهمة في تنظيف وتعفير وجرد مخطوطات الحصينة للعتبة العباسية المقدسة.
٧. إدخال كادر مكتبة السليمانية في دورة ترميم وصيانة الوثائق والمخطوطات.







مخطوطات بعد الترميم



مخطوطات قبل الترميم



مخطوطات بعد الترميم







مخطوطات بعد الترميم



مخطوطات قبل الترميم



مخطوطات بعد الترميم



مخطوطات قبل الترميم









وحدة اليمين التابعة لشعبة الشؤون الاجتماعية  
عطاء متواصل في رحاب حامل اللواء لحلّ قضايا المجتمع



إعداد: سجاد طالب الحلو



## وحدة اليمين التابعة لشعبة الشؤون الاجتماعية عطاء متواصل لحلّ قضايا المجتمع

يستمرّ العطاء في روضة قمر العشيرة عليه السلام في سبيل تقديم كلّ ما هو لائق بزائر العتبات المقدسة في كربلاء الإباء، ومعالجة جميع المشاكل التي تمس كافة شرائح المجتمع لخلق جوٍّ من التعايش السلمي في ربوع محافظات العراق والتي يسودها العرف العشائري، لذا قامت العتبة العباسية المقدسة بمدّ جسور التواصل مع العشائر وخلق علاقات طيبة لإيصال الكلمة الطيبة والمعلومة القيّمة وتبيان حدود الله جلّ وعلا في الأحكام الشرعية، في سبيل التخلّص من بعض العادات القديمة التي ما أنزل الله بها من سلطان، وكان لوحدة اليمين في قسم الشؤون الدينية مجهودٌ قيّمٌ لإنجاح هذا المسعى المؤمن، لكونها أكثر الوحدات التي لها تماسٌ مباشر مع الناس، وهي المنتدبة لحلّ القضايا والمشاكل الاجتماعية ومحاولة حلّها بشتّى الوسائل، لإيقاف النزاعات التي استمرّت بعضها لعشرات السنين، ويعتبر دورها دوراً توجيهاً، حيث تعمل على إرشاد الخصوم الى طريق الصلح والتراضي وحلّ النزاعات بالتّي هي أحسن، ولزيدٍ من التفاصيل في هذا الموضوع ومعرفة أكثر المشاكل شيوعاً في المجتمع وكيفية التعامل معها وسبل إرجاع الحقوق الى أهلها، تحدّث لنا عن وحدة اليمين مسؤول شعبة الشؤون الاجتماعية السيد عدنان جلوخان الموسوي قائلاً:

تعتبر وحدة اليمين من أهمّ الوحدات في الشعبة، كونها تقوم بالمهام الأساسية للشعبة والتي كانت بدايتها مع انبثاق قسم الشؤون الدينية من خلال شعبة الشؤون الاجتماعية بعد زوال الطاغية، وإن لم تكن في بداية الأمر تحت هذا المسمّى والتقسيم، بل كانت هناك لجنة دينية تتألف من عددٍ من الأشخاص تقوم باستقبال الزائرين في مرقد قمر العشيرة عليه السلام وعلى التحديد المتخصصين منهم؛ ليقوموا بأداء اليمين لإطفاء نار المشاكل العالقة بين الأهالي، وبعد أن تأسست وحدة اليمين -بدايةً- كان العدد غير كافٍ لأداء كافة الأعمال الملقاة عليها، لذا تطلّب الأمر توفير عدد كافٍ من رجال الدين وأصحاب الفضيلة لهذه المهمة للعمل على تسيير أمور الوحدة وتقديم الخدمة للزائرين الكرام وحلّ قضايا المجتمع في رحاب حامل اللواء، كون أنّ هناك خصوصية كبيرة للمرقد الطاهر في قلوب عامة الناس.









يعتبر اليمين من الموروثات القديمة والمعروفة عند عامة الناس وهي الحلف عند قمر العشيرة عليه السلام وهذه كرامة ومنقبة خُصَّ بها الكفيل أبو الفضل عليه السلام، لذا بات معظم الناس يأتون الى الروضة المباركة لأجل القَسَم فيها لحلّ النزاعات العالقة فيما بينهم، يقوم رجل الدين في وحدة اليمين أولاً بالتعرّف على طبيعة ونوع المشكلة، وقبل أداء الحلف التأكد من حضور جميع الأطراف المتنازعة، وبعدها يتمّ إيضاح حرمة اليمين الكاذب في هذا المكان المُطَهَّر، ومن ثمّ ترديد صيغة اليمين (القَسَم)، ويتضمّن اليمين: الحلف بالله العظيم أولاً، ومن ثمّ بالقرآن الكريم وبعدها بأبي الفضل العباس عليه السلام، وهذا عملٌ قديم توارثوه جيلاً بعد جيل، ويُمكن التعبير عن وحدة اليمين بأنها أسرع محكمة في العالم، لأنها أسرع وسيلة لحلّ النزاعات، فهي تُساهم في تخفيف وطأة الانتقام وتكون ملاذاً لمن يُتهم ظُلماً، فالحلف عند مرقد قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام يمنح المتهمّ براءة تُجّيه من مكائد الانتقام، فضلاً عن أنّ اليمين يغسل القلب ويذهبُ الشكّ بين المتخاصمين على الفور.



مجموعة من المتخاصمين وهم يؤدون اليمين







ومن شروط اليمين هو أن يحضر المدَّعي والمدَّعى عليه ويبرز كلُّ منهما هويته لتدوين وتوثيق الاسم ومحلّ والإقامة فيتمّ تسجيل محلّ صدور هوية الأحوال المدنية ورقم السجل والصفحة وأسماء الشهود الذين يحضرون المحضر مع توقيعهم، ويتمّ توثيق هذه المعلومات بمحضر وبوثيقة إثباتية تُبعد الزيف والإنكار، وهذا الأمر الاحترازي جنّبنا الكثير من المشاكل المترتبة على إثر هذه الحالات، وفعلاً حدثت بعض الإشكالات التي تمّ تجاوزها كتزوير هوية صاحب الشأن طالب اليمين، وكشفنا عن تزوير لوالد مقتول إلا أنّ حضور الأب الحقيقي عرّض المزور للمحاسبة القانونية، وقد وُثِّقَت الى الآن (٣٦ ألف) قضية تقريباً منها المُعدّدة والمُحرّجة والتي قد تؤدّي الى الهلاك، ونحن نحرص على إشاعة روح الألفة والمحبة والسلام، ولا نسمح بإقامة مراسيم اليمين إلا بحضور أصحاب الشأن وذوي الأمر؛ موافقة مع متطلبات العرف العشائري الذي يُعرّض صاحب اليمين الى التعويض المادي، وتتباين القضايا المعروضة من بيئة الى بيئة ومن محافظة الى أخرى، فهناك نزاعات وخلافات وتُهمّ مادية تحدث بين أصحاب المشاريع التجارية ويكون المسعى الكلّي لعمل الوحدة هو الوصول الى حالة التراضي، وحتى تجنّب المتنازعين إجراء اليمين حرصاً على إبعادهم عن مسؤولية اليمين المُحرّج والذي قد يحمل بين طيّاته الكذب، وأودّ أن أوضح مسألة هامة وهي أنّ قضية اليمين عند أبي الفضل العباس (عليه السلام) لا تقتصر أو تخصّ أتباع مذهب أهل البيت (عليهم السلام)، بل تشمل جميع محافظات العراق بتنوّع انتماءاتهم المذهبية، فهناك حالات وردت من قبل محافظات أخرى كالأنبار ومن صلاح الدين والموصل والسليمانية، بل حتى من خارج العراق مثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكذلك من غير المسلمين مثل الصابئة وبعض المسيحيين، وهذا يدلّ على أنّ حرمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) قد فرضت نفسها على جميع المجتمعات ومختلف الطوائف.













توقيع علي محضر اليمين









مشروع دواجن شركة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة  
جهود متميزة لحلّية اللحوم والمنتجات الغذائية



إعداد: سجاد طالب الحلو



## مشروع دواجن شركة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة جهود جبارة لتوفير منتجات اللحوم التابعة الى شركة الكفيل

تقدّست أرض الولاء بطهر المرتقى الحسيني وريحق العطر العباسي، ففاض الخير في ربوعها فملأها جمالاً وعلوّاً، عقّها زمن الطواغيت المقفر فذبلت وباتت تترجّى الرواء عقوداً، لكنّها بعد أن تحرّرت من كيد أهل الذبول، وتنفّست الصعداء وانتعش أهلها بعد الجذب بالرخاء، ودخل المستورد -مجهول التذكية الشرعية- من كلّ حدب وصوب، بالإضافة الى الارتفاع في أسعار اللحوم المنتجة محلياً، ممّا دفع العتبة العباسية المقدسة وبخطى ثابتة وحثيثة للقيام بالكثير من المشاريع العملاقة التي من شأنها رفع المعاناة عن كاهل المواطن، فكثرت المشاريع الاستثمارية وتطوّرت ونمت، حتّى استوعبت الكثير من المشاريع الاستراتيجية التي ساعدت في الحدّ من مستوى البطالة، ومن بين أهمّ المشاريع العملاقة التي حثّ على إنجازها سماحة الامين العام للعتبة العباسية المقدسة مشروع الكفيل للحوم، وكان يؤكّد على ضرورة الحلّية في المنتج ليصل الى كافة شرائح المجتمع العراقي، وللتعرّف على هذا المشروع العملاق الذي أخذ صداه في العراق وتعدّى ليصل الى الدول الأخرى كونه يحمل اسم قمر العشيرة الكفيل عليه السلام، ولمعرفة الجهود المبذولة في إدارة مشروع الكفيل كونه يُعدّ من أضخم مشاريع العتبة العباسية المقدسة، حاورت مجلة كفوف الحاج الأستاذ بهاء حميد سعودي مدير المشروع فأخبرنا بتفاصيل المشروع قائلاً:



إحد المجازر في دولة البرازيل والتي تم التعاقد معها لإنتاج دجاج الكفيل





مراحل تنظيف الدجاج بعد عملية الجزر



مراحل تنظيف الدجاج بعد عملية الجزر



١٢٧ - آباء - كفوفا  
مراحل تنظيف الدجاج بعد عملية الجزر



مراحل تنظيف الدجاج بعد عملية الجزر





بتوجيه حثيث من قبل الراعي الأوّل لمشروع الكفيل سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) تأسّست شركة الكفيل عام (٢٠٠٩ م)، والتي ابتدأت برأس مال بلغ (٧ مليارات دينار عراقي)، إذ تمخّضت فكرة إطلاق مشروع دواجن الكفيل، كون أنّ الدجاج في الأسواق لم يكن يحمل سلامة في ذبحه، حيث استورد التجار العديد من البضائع مع عدم معرفة الحليّة، بالإضافة الى أنّ سعره كان بارتفاع مستمرّ، حيث أصبح المواطن غير قادر على شراء الدجاج لفلائه في الأسواق ولعدم الاطمئنان من موضوع الحليّة، بينما الانتاج المحلي كان باهض الثمن ولا قدرة لكثير من العوائل على شرائه، ولذلك قمنا بإرسال وفد من قبل شركة الكفيل بالاشتراك مع وفد شرعي من قبل المركز الديني ومن قبل قسم الاستثمار التابع للعتبة العباسية المقدسة، إذ كان هذا الموضوع بعهدة سماحة السيد الصافي (دام عزّه)، بينما يتراوح عدد أفراد الوفد المرسل الى البرازيل من (٤٠ الى ٥٠) شخصاً ممّن يقومون بذبح الدجاج ومشرفين شرعيين يتابعون سير العمل بدقّة منذ بداية ذبح الدجاج الى أن تتمّ عملية تعبئته بالصناديق ومن ثمّ يشحن نحو العراق.





الأستاذ بهاء حميد سعودي مدير المشروع



كادر المشرف لعملية الجزر في دوله البرازيل





مشروع دواجن شركة الكفيل

وعند إدخال المنتج الى الأسواق المحلية في سنة (٢٠٠٩م) أخذ اسم الكفيل ومنتوجه ينتشر بصدى واسع ومساحة شاسعة في عموم البلاد، حيث حققنا طفرة نوعية في السوق من خلال تحديد سعر الدجاج، وكلّ ما تحقّق من سمعة لهذا المنتج يعود الى الثقة المتبادلة من قبل المواطن بدجاج الكفيل كونه يتم الإشراف عليه من قبل خَدَمَة قمر بني هاشم عليه السلام.



بعض منتوجات شركة الكفيل



بعض منتوجات شركة الكفيل







مراحل انتاج الدجاج



مراحل انتاج الدجاج



مراحل انتاج الدجاج





عملية فحص المنتوج قبل التعبئة

## مشروع دواجن شركة الكفيل

وبعد كلّ هذه المدة من العمل المتواصل والدؤوب الى يومنا هذا أخذت الشركة بالتوسّع بشكل كبير حتى تجاوز عدد العاملين فيها (١٥٠) شخصاً، حيث طال هذا التوسع الكبير افتتاح العديد من المكاتب لها سواء في بعض محافظات العراق أو خارج البلد، أمّا عن المكاتب الخارجية والرئيسية فكانت في دولة البرازيل وهناك مكتب آخر في دولة الكويت، بينما على المستوى الداخلي قمنا بفتح مكتب في البصرة وآخر في النجف الأشرف، ونحن في طور فتح مكاتب أخرى في بغداد وفي الحلة، كما توجد ثلاث مراكز بيع مباشرة تابعة لشركة الكفيل في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف أيضاً، كما نتعامل مع (١٤٩ وكيلاً) نسوّق لهم منتجاتنا.







مشروع دواجن شركة الكفيل

عملية نقل المنتج الى المخازن المبردة



عملية نقل المنتج الى المخازن المبردة





## مشروع دواجن شركة الكفيل

أخذت التوسعة حيزاً كبيراً من اهتمامنا حيث قمنا بإنشاء مخازن عملاقة في البصرة وهي تستوعب خمسة آلاف طن تقريباً، بالإضافة الى وجود العديد من الآليات والبرادات العملاقة التي تسهّل علينا النقل والتخزين، تعتمد شركة الكفيل على أكثر من مصدر للحوم في منتجاتها، ويُعدّ المصدر البرازيلي الأساس فيها كونه هو المصدر الأول في العالم لإنتاج الدجاج لما تتميّز به البرازيل من طبيعة ملائمة لتربية الدجاج، واهتمامها الكبير بالصحة والفحص الطبي لمنتجاتها، أمّا المصادر الأخرى فهي من تركيا وايران بالإضافة الى الهند، بينما نحن الآن في صدد العمل على منتجات محلية تكون في العراق من خلال فتح حقول جديدة وإنشاء مجزرة جديدة خاصة بالدجاج للاعتماد على المنتج المحلي، بشرط توقّر كافة المستلزمات وكذلك المواد الأولية ويجب أن يكون هناك دعم معين من قبل الدولة لتتسنى لنا منافسة المنتج البرازيلي، ويعتبر المشروع بحدّ ذاته استثمارياً لكنّه تابع الى مؤسسة دينية غرضها خفض الأسعار في السوق، وتحاول عدم إعطاء المجال لبعض التجار لاحتكار اللحوم، وتسعى جاهدة لإيصال اللحم الحلال بكلفة بسيطة يستطيع من خلالها المواطن شراءه سواء كان غنياً أو فقيراً، وتميّزنا في ذلك لأن المشروع يحمل اسم السخيّ قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام وكونه يتميز بالحلية المطلقة.



عملية التخزين



مراحل انتاج الدجاج





## مشروع دواجن شركة الكفيل

في بداية المشروع واجهتنا بعض المعرقات والمعاناة من التصاريح والضرائب التي كانت على كاهل الشركة، وبفضل الجهود الكبيرة والمضنية في خدمة المواطن العراقي رفعت أخيراً الضرائب واستلمنا كتاباً من الجمارك ومنه تمّ أعفائنا من جميع الرسوم والتبعات كافة، انصبّ اهتمام شركة الكفيل على أمانة النقل وسلامة المنتج بشكل كبير، على عكس أغلب الشركات المعنية في هذا المجال، ويكون العمل متواصلًا وبجهود حريصة على سلامة المنتج من خلال التواجد والإشراف، ليس عن طريق الهاتف والطرق الروتينية كما هو متعارف عليه عند معظم الشركات، بينما شركة الكفيل عند برمها أي اتفاقية مع أي شركة منتجة للحوم يتمّ الاتفاق على كيفية الذبح الشرعي وأدواته، ويكون يدويّاً حصراً وبيد المسلمين وحسب الضوابط الشرعية والصحية، بعيداً عن الاستعجال واستخدام الأدوات الحديثة التي يكون فيها إشكالٌ شرعي، كما نشترط عليهم فرز كلّ ذبيحة يكون فيها إشكال في الذبح أو غيره، وتكون هناك مراقبة شديدة على المنتج الى أن يصل الى العراق ومنه يوزّع الى الوكلاء، كما نحرص على سلامة ورقابة المخازن التابعة للشركة من خلال الإشراف عليها ومراقبة دوائر الصحة لها، استطاع منتجنا أن يخلق سمعة طيبة في السوق المحليّة تميّزه عن أي منتج آخر، ولاشكّ من وجود منافسين وهذا أمرٌ طبيعي والمنافسة تأخذ أشكالاً عديدة ومنها أشكال غير سليمة تبحث عن التشويه، وحاول بعضهم استغلال اسم الكفيل لتحقيق مكاسب غير شرعية، ولكن بعون الله وبركة قمر العشيرة (عليه السلام) تمّ القضاء على مثل هذه الظاهرة بالتعاون مع الجهات المختصة ومحاكمة ومقاضاة مثل هؤلاء الأشخاص، وحلّ هذه المشكلة بالوعي العام لأنّ المحفّز الأوّل لمثل هذه المشاريع الإنسانية هو السعي لإشباع الفقير.



عملية نقل المنتج الى المخازن المبردة







بعض منتوجات شركة الكفيل



وعن كيفية عمل الأقسام والهيكلية العامة داخل أسوار شركة الكفيل  
تحدّث لنا الأستاذ عبد الكريم محمد صالح رئيس قسم العلاقات العامة  
في المشروع، فأوضح قائلاً:



يُعدّ مشروع شركة الكفيل من المشاريع الضخمة التابعة للعتبة العباسية المقدسة، ولذلك تعدّدت مهامه وازدادت أقسامه حتى وصلت الى ستّة أقسام، وهي كلّ من: قسم الإدارة، وقسم العلاقات والمتابعة، بالإضافة الى قسم المالية، وكذلك قسم التدقيق، وقسم المخازن والقسم الأخير هو المبيعات والتسويق، وتتفرّع تلك الأقسام الى شعب مختلفة ومن ثمّ وحدات متشعّبة من الشعب وُزعت على مهام مختلفة لإنجاح المشروع على أكمل وجه.





## قسم العلاقات العامة:

يتكوّن من رئيس القسم وبعض الموظفين، وكذلك يحتوي على شعبة إعلام، والتي أُلقي على عاتقها تصميم كلّ من الإعلانات ونماذج المنتجات بالإضافة الى تصميم (أكياس التعبئة) والإعلانات الخارجية «البوسترات»، ولشعبة الإعلام الدور الهام من خلال التنسيق مع القنوات الفضائية وغيرها من الأمور الإعلامية، وهناك مهام أخرى تكون بعهدة القسم وهي متابعة المشرفين في شركة الكفيل، كما يقوم القسم بالتنسيق مع المكاتب والشركات الخارجية وكذلك الشركات الداخلية، ويقوم بإدارة جميع العقود والتنسيق مع المدراء.



طباعة الإعلانات الخارجية (البوسترات)





## قسم المخازن:

يتكوّن من رئيس القسم الأستاذ رياض جواد كاظم، ويضمّ مشروع الكفيل قسمين من المخازن، المخزن الرئيسي في مقرّ المشروع الكائن في كربلاء المقدسة والذي يحتوي على ثلاثة مخازن يصل استيعابها كلياً الى (١٠٠٠ طن)، بينما المخزن الثاني في محافظة البصرة وهي مقسّمة على ستة مخازن تصل سعتها مجتمعة الى (٥٠٠٠ طن)، يكون العمل فيها بجهود كبيرة من خلال استقبال الحاويات التي تحتوي على المنتج من البرازيل ويكون ذلك بالتنسيق مع مكتب الكويت لتصل بذلك الى مخازن البصرة، بينما على الطرف الآخر الحاويات التي تأتي من تركيا تكون عبر كردستان ومن ثم الى مخازن كربلاء المقدسة، وتقوم مجموعة من العاملين بتصنيف البضائع حسب نوعها لتخفظ بعد ذلك في المخازن بعد التدقيق والرقابة التي تجري عليها.

## قسم الإدارة:

يرأسه الأستاذ مهدي محمد شعبان ومجموعة من المنتسبين، ويختصّ هذا القسم بالعديد من المهام أهمّها الأعمال الإدارية الخاصة بمشروع الكفيل من خلال التواصل مع الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وكذلك مع الشركات، ويقوم القسم بتوزيع المهام على جميع الأقسام ومتابعتها وإدارة شؤونها وتوفير كافة المستلزمات التي من شأنها رفع مستوى العمل نحو الأفضل.



كادر شركة الكفيل أثناء التخزين



كادر شركة الكفيل أثناء تأدية العمل



### قسم المالية :

يضمّ كلّاً من رئيس القسم الأستاذ رائد حميد حمزة وبعض الموظفين، كما يحتوي على شعبتين مهمّتين وهما الاستيراد والحاسبة، ومن مهامّه يقوم بجمع وإدارة الأموال ومتابعة التحاويل الخارجية وكذلك الإيرادات، ويكون القسم على تواصل مستمر مع جميع الأقسام الأخرى، ويُعدّ من أهمّ الأقسام التي تعنى بالكثير من المهام للخروج بوجه مشرّف سيّما أنّ المشروع يحمل اسم أبي الفضل العباس عليه السلام.

### قسم التسويق والمبيعات :

يرأسه الأستاذ طلال طاهر عبدالحسين، أخذ القسم على عاتقه تقصّي أخبار السوق بشكل مستمر وكذلك التنسيق مع جميع وكلاء شركة الكفيل لتسهيل أمور توصيل المنتج الى كافة المحافظات لسدّ حاجاتهم، وذلك يتمّ بعد وصول المنتج الى مخازن كلّ من كربلاء المقدسة والبصرة.







كادر شركة الكفيل أثناء تأدية العمل

## مشروع دواجن شركة الكفيل

### قسم التدقيق،

يرأس القسم الأستاذ عباس حسن عبد الله، ومهمة القسم هي القيام بالتدقيق في جميع الأعمال الخاصة بالمشروع في كافة الأقسام، كما يعمل على تدقيق الكتب الداخلة والخارجة (الصادر والوارد) بالإضافة الى الأموال التي تُصرف في أروقة المشروع.

بالإضافة لأعمال الأقسام ومهامها، تجري اجتماعات أسبوعية لمناقشة متعلقات المشروع لسد جميع احتياجاته والتعاون يجري على قدم وساق بين الأقسام من أجل تكامل العمل والحصول على أفضل النتائج، لما يتميز المشروع بضخامته وسمعته العالمية أيضاً.

يعتبر المشروع واجهة موثوقة بين عامة الناس لأنه برعاية جهة ومؤسسة دينية كبيرة وهي العتبة العباسية المقدسة، وتُعد منتجات الكفيل من المنتجات المميزة في السوق نتيجة الاهتمام الكبير الذي يحظى به المنتج لاسيما بشريعته وصحته وثقة الجهة المنتجة له، وإن كان مشروع الكفيل استثمارياً لكنه بنفس الوقت يُعد خدمة للمجتمع وضماناً للحوم التي تصل الى المواطن وهي صحية ومذبوحة على الطريقة الشرعية، لذا أصبح الكفيل موجوداً وله حضور خاص في بيوتات العوائل العراقية.



مراحل انتاج الدجاج



شوال ١٤٣٥ هـ

كفيل

مراحل انتاج بعض من المنتجات





مشروع دار الحضانة الكفيل

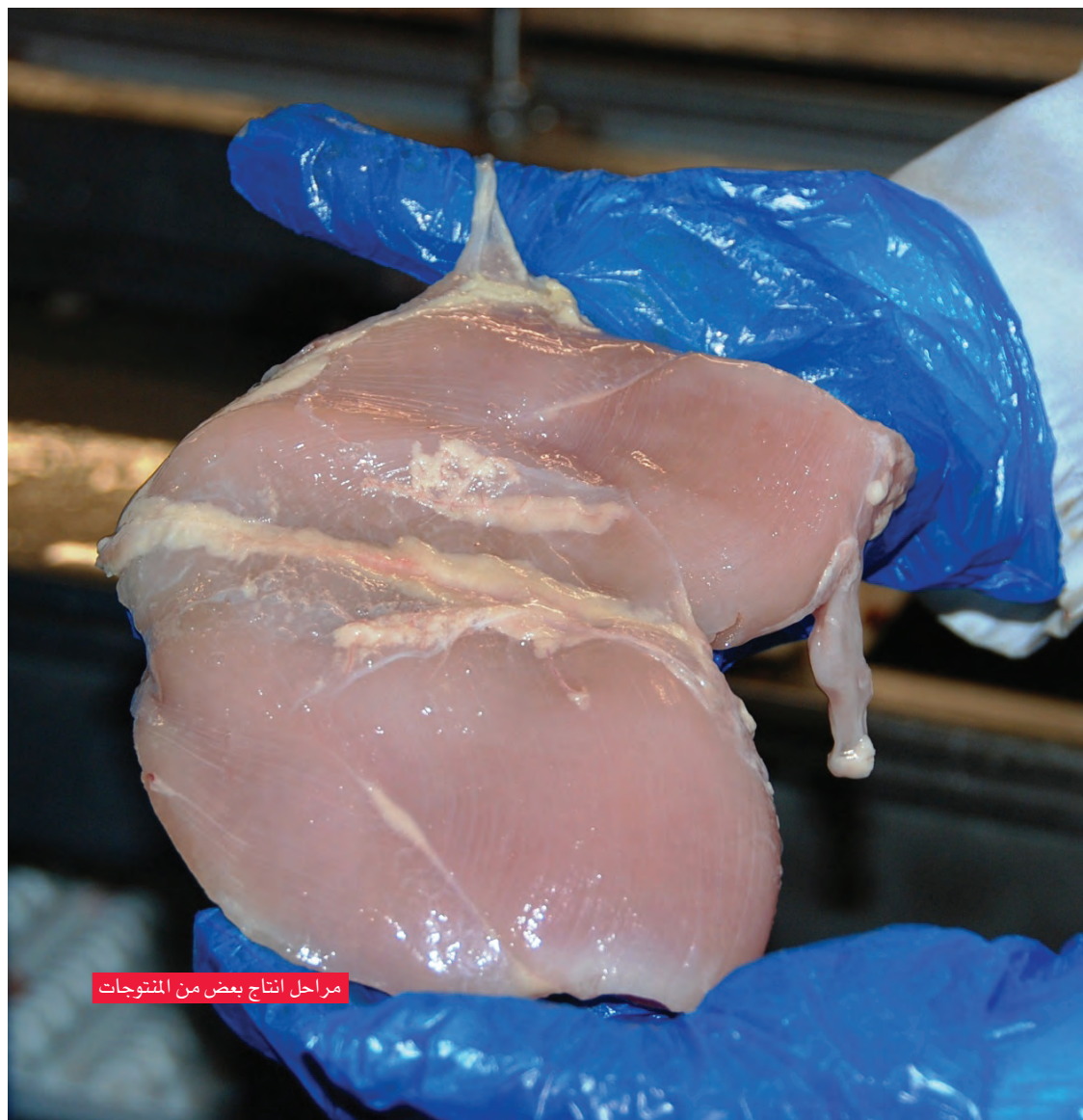
مراحل انتاج بعض من المنتجات



مراحل انتاج الدجاج



مراحل انتاج الدجاج



مراحل انتاج بعض من المنتجات









الخطابة المركزيه في قسم المشاريع الهندسية  
مشروع متكامل لتحقيق الاكتفاء الذاتي لمشاريع العتبة المقدسة



إعداد: كزار حسين دهش



## الخباطة المركزية في قسم المشاريع الهندسية مشروع متكامل للوصول الى الإكتفاء الذاتي

كثيرة هي المشاريع التي تتبناها العتبة العباسية المقدسة، فعمدت في جلّ مشاريعها الى استخدام ما هو أفضل وأجود ابتغاء تطوير وتوسيع المرقد المقدس للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) والمشاريع الاستثمارية التابعة لها، ولهذا تولدت الحاجة لإنشاء أقسام هندسية خاصة بالبناء المعماري والبنى التحتية وتوظيف خبرات كبيرة لمهندسين وأساتذة أكفاء في المجال الهندسي على مستوى وإمكانية عاليين لخدمة أبناء المدينة والمحافظات الأخرى بتوظيف اليد العاملة، كما عملت على توفير أحدث الآليات والتقنيات الحديثة المستخدمة في البناء الحديث من دون اللجوء لتأجيرها من الشركات الاستثمارية ذات الأسعار الباهظة، محققةً بذلك الاكتفاء الذاتي لمشاريعها الكثيرة والموسعة، وعلى سبيل التقدّم والاكتفاء كان من الضروري على العتبة العباسية المقدسة أن تسد حاجتها الكبيرة للخرسانة الجاهزة (الكونكريت المسلّح) وتوفيرها بكُلّف مناسبة أقلّ من كلفة السوق المحلية وبمواصفات جيدة تتناسب مع أهمية المشاريع التي وُجدت من أجلها، كما إن مشروع الخباطة المركزية جاء من أجل رفق العتبة العباسية المقدسة وعموم العتبات المقدسة بالطاقات التي من شأنها أن تقلّل الكُلف المالية في تنفيذ المشاريع للنهوض بالواقع الاقتصادي للعتبات المقدسة في العراق.



موقع الخباطة المركزية





موقع الخباطة المركزية





مجلة كفوف أجرت بعض اللقاءات للتعرف على مفاصل المشروع وما هي الخدمات التي يُقدّمها، فكان أولها مع المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة والذي تحدث قائلاً:

أنجزت الملاكات الهندسية والفنية في العتبة العباسية المقدسة مشروع الخباطة المركزية للخرسانة الجاهزة والتي تُعدّ من مشاريع البنى التحتية المعتمد عليها في أغلب المشاريع المتنوعة للعتبة المقدسة، لما تُقدّمه من سرعة وجودة مميزة في إنتاجية العمل بصورة متكاملة، حيث تمّ اختيار الخباطة من نوع (ميكا) تركية المنشأ، وهي تعمل بطاقة إنتاجية (٦٠ م<sup>٣</sup>) في الساعة، وبعد إنجاز الجزء الأول خدمةً لمشاريع العتبة العباسية المقدسة والمحافظة تمّ تطويرها بإضافة خباطة أخرى أكثر تطوراً وحدائقة بطاقة (١٢٠ م<sup>٣</sup>) في الساعة، كما تمّ تجهيز المشروع بعشّر خباطات متنقلة مستوردة من ألمانيا مباشرة بواسطة وفد من العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة للخباطات المتواجدة مسبقاً، مع استيراد مضخّات عملاقة بمدى (٥٢ م و ٤٨ م و ٣٦ م) ومضخّة أرضية لم تستخدم مسبقاً في مدينة كربلاء بمدى (١٠٠ م عدد ٢)، وقد تمّ توفير وتجهيز هذه الآليات للعمل بشكل تام بالإضافة لمشروع الخباطة المركزية.

ألحق بالمشروع معمل لإنتاج المقرصنات والكربستون والبلوك والأرصفة بالتعاقد مع شركة تركية، بتوفير أحدث تقنيات التقطيع والاستخدام للمواد المضافة ليعطي نتاجاً مميّزاً أكثر كفاءة وصلابة، مع وجود مشروع ملحق -إن شاء الله- ليصبح لدينا موقع صناعي متكامل بالخباطة المركزية وتوابعها.



موقع الخباطة المركزية









المهندس عادل مالك عبدالرحمن مدير موقع الخباطة المركزية قال أيضاً:

ابتدأ مشروع الخباطة المركزية نهاية العام (٢٠١١ م)، بعد أن كان المشروع مقتصرًا على معمل واحد فقط بطاقة إنتاجية مقدارها (٦٠ م<sup>٣</sup> في الساعة) ليصبح مع المعمل الجديد بطاقة (١٢٠ م<sup>٣</sup> في الساعة)، وهو من الإنجازات المهمة في رفد مشاريع العتبة العباسية المقدسة بما تحتاجه من الخرسانة الجاهزة (الكونكريت) وتوفيرها بكلفة مناسبة أقل من كلفة السوق المحلية وبمواصفات جيدة تتناسب مع أهمية المشاريع التي وجدت من أجلها، أما الفائض فيطرح في السوق، أي أن هناك جانباً استثمارياً يُضاف إلى جانب الاكتفاء الذاتي الذي تسعى إليه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في تنفيذ مشاريعها، كما إن المشروع بدأ برفد القطاع الخاص بالإضافة للتوسعة الحاصلة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية والمشاريع الأخرى، وقد تمّ تحقيق ما كنّا نسعى إليه من هذا المشروع في إنتاج النوعية المميزة التي نبحت عنها مع التوفير الاقتصادي أيضاً، كما تولدت الحاجة لزيادة عدد المضخات (البمات) بمواصفات وأحجام أكبر وأفضل من السابق بالإضافة للمضخة الأرضية ذات الطاقة الإنتاجية العالية التي ساهمت في اختصار الكثير من الوقت، وكذلك يوجد معمل آخر طور الإنشاء لإنتاج البلوك والمقرنصات والأرصفة.



عملية نقل الاسمنت مكن الخباطة الى السيارات الحوضية







وأضاف المهندس عادل بأنّ الخباطة المركزية التابعة للعتبة العباسية المقدسة وبحكم ما تنتجه من جودة العمل وتميّزه في السوق العراقي أصبحت لها سمعة جيدة وتعامل كبير مع أغلب الدوائر الرسمية الحكومية في المحافظة كدائرة التنمية والأقاليم ودائرة صحة كربلاء والتربية أيضاً، والمشاريع النفطية كذلك التابعة لوزارة النفط على الخط الاستراتيجي لمدينة كربلاء، وكذلك دائرة الكهرباء والماء والدوائر الحكومية الأخرى، حيث نقدّم كافة الخدمات والمتطلبات بصورة تامة وأمانة

عملية نقل الاسمنت مكن الخباطة الى السيارات الحوضية









كبيرة مع القيام بفحوصات دورية في المختبر الهندسي الإنشائي التابع للعتبة العباسية المقدسة والمختبرات الأخرى في المحافظة على مدار الفترة الزمنية للمشاريع التي نعمل عليها.



بعض اجزاء الخطاطة المركزية



شوال ١٤٣٥ هـ

بعض اجزاء الخطاطة المركزية



## الخباطة المركزيه



بعض اجزاء الخباطة المركزيه



بعض اجزاء الخباطة المركزيه





المهندس جعفر حسين القطب

مسؤول وحدة السيطرة النوعية في الخباطة المركزية قال أيضاً :

تعمل وحدة السيطرة النوعية على متابعة وفحص المنتج الذي تُصدره الخباطة المركزية، وبكادر مكّون من مهندسين ومشغلين مع أيدي عاملة داخل المشروع، كما تقوم بفحص المواد الأولية والمواد المضافة التي تحسّن من نوعية المنتج والداخلية في تكوين الخرسانة ( الكونكرت ) ، حيث تقوم بتجهيز المواد كالحصاة والرمل والإسمنت والماء، وفحصها قبل أن تدخل في تكوين المنتج الرئيسي، أمّا الحصة فيتمّ فحصها على حساب التدرّج والأملاح والأطياف في المختبر الهندسي الإنشائي التابع للعتبة العباسية المقدسة ومختبر كربلاء أيضاً للتأكد من صحّة النتائج، بالإضافة للفحص الدوري الشهري لجميع المواد أيضاً، والرمل يدخل في فحص التدرّج أيضاً ولضمان صلاحيته في صناعة الخرسانة، أما الإسمنت فيحتوي على شهادة ضمان نوعية ويتمّ فحصه للتأكد أيضاً، كما يتمّ فحص الخلطات الخرسانية بعد خروجها من الخباطة، لمطابقتها للمواصفات المعتمدة عالمياً.

وتعتمد الخباطة في عملها على نظامين: الأوتوماتيكي واليدوي، فيتمّ إدخال المعلومات والكميات المطلوبة الى جهاز السيطرة ( الكومبيوتر ) ليقوم بدوره أوتوماتيكياً بتجهيز المواد اللازمة الى أحواض مزج المواد، ومن ثمّ التوقف أوتوماتيكياً عند تجهيز المواد المطلوبة، أمّا في حالة حدوث خلل وتوقّف في النظام فبالإمكان تشغيل الخباطة يدوياً، من خلال الجهاز الآخر الذي يتمّ التعامل معه يدوياً، وبصورة عامة تعمل الخباطة المركزية على إنتاج كلّ ما هو جيّد ومميز خدمة للمجتمع وللمولى أبي الفضل العباس عليه السلام.



عملية نقل الاسمنت مكن الخباطة الى السيارات الحوضية





بعض اجزاء الخباطة المركزية





الافتتاح الرسمي لمشروع الخطابة المركزية





الافتتاح الرسمي لمشروع الخباطة المركزية





غرفة السيطرة في موقع الخطابة المركزية





موقع الخباطة المركزيه

















الكشوانيات والأمانات  
الخدمة الموفقة لتسهيل زيارة الوافدين



إعداد: غزوان مؤنس



## الكشوانيات والأمانات الخدمة الموفقة لتسهيل زيارة الوافدين

الخدمة الموفقة في عتبات أهل البيت (عليه السلام) هي حلم الساعين الى عوالم الولاء الأسمى، الجادين بدروب الألفة والمحبة والولاء، وعند زهوة القطاف النبيل وحين يمتد سفر البركة حشوداً من الزائرين، لأبد مطامح العطاء أن تتوسع والزهو أن يتنوع لتتظافر الهمم، ويُنوّج خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) في جميع أقسام العتبة المقدسة بخدمة تماثل هذا التسامي الهاشمي المعطاء، كمرتكز هام من مرتكزات الهوية المؤمنة، وشعبتا الكشوانيات والأمانات العاملتان ضمن كوادرس الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة سعنا لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام الوافدين الى مدينة كربلاء، رافعين شعارهم الإيمان: «نفتدي الأرواح من أجل أن نقدم أفضل الخدمات لزائري أبي الفضل العباس (عليه السلام)»، وللولوج الى تفاصيل هذه الخدمات النبيلة حاورت مجلة كنوف رئيس قسم الشؤون الخدمية الحاج خليل مهدي محمد ليطلعنا على تفاصيل أكثر عن عمل الشعبتين قائلاً:

### شعبة الكشوانيات:

شعبة الكشوانيات هي إحدى شعب قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة، ويرفع منتسبو هذه الشعبة شعار: (خدمة الزائرين شرف لنا) في جهادهم الذي يُديم الحفاظ على احتياجات الزائرين الكرام، ليجعلوا من مهبط الملائكة ومجمل الرسالة قبلية لقلوب تطمئن بالركون اليها، وأن تكون محراب صلاة للمؤمنين ومهجاً تلهج بالدعاء، حيث يعمل منتسبو الشعبة على مدار الساعة بواقع ثلاث وجبات «صباحية ومساوية وليلية»، وتُقسم شعبة الكشوانيات الى وحدات منها:









## وحدة الكشوانيات:

في بداية تأسيس هذه الوحدة كانت الكشوانيات عبارة عن (كرفانات) يتمّ تصنيعها من قبل قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، وقامت الشعبة بتوزيعها على كافة المداخل الخارجية لتكون كمخالغ لأحذية الزائرين، حيث تنضوي هذه الأكشاك (الكرفانات) تحت إشراف ومتابعة هذه الشعبة، ويبلغ عدد منتسبي هذه الشعبة أكثر من (٢٠٠ منتسب) يقومون بإيداع أحذية الزائرين، وتنقسم هذه (الكرفانات) إلى قسمين: أحدها خاص بالرجال أي عند المداخل أو الأبواب الخاصة بدخول الرجال، والآخر بالنساء حيث تتواجد الأبواب الخاصة لدخول النساء.

يقوم الإخوة المنتسبون في هذه الوحدة بتنظيف خانات الكشوانيات بشكل مستمر وتنظيف الكرفانات من الخارج لإظهارها بالمظهر اللائق والجميل بمكانة العتبة، علماً إنّ الوحدة تقوم بنصب خانات إضافية قرب الكرفانات لتفادي الزحام الحاصل في الكشوانيات خصوصاً في الزيارات المليونية.



نماذج من الكشوانيات القديمة قبل عملية التوسعة







## شعبة الأمانات:

شعبة الأمانات هي إحدى شعب قسم الشؤون الخدمية في العتبة العباسية المقدسة تسعى لتوفير الخدمة للزائرين الوافدين إلى مرقد هذا الزهو المطرّز بالبركة، وتقدّم خدماتها من خلال وحدتين عاملتين هما:

## وحدة الصيانة:

تمّ استحداث هذه الوحدة بسبب ظروف العمل، خاصة بعد نصب أكثر من (١٠٠) مظلة حول الحرم الشريف ومنطقة ما بين الحرمين الشريفين وفي نقاط التفتيش، وفي شارع العباس (عليه السلام) وفي مقدمة الكرفانات (أمانات - كشوانيات) لحماية الزائرين الكرام من أشعة الشمس المحرقة، ونقوم بفتحها وغلقها بشكل مستمر.

وإنّ وظيفة هذه الوحدة هي نصب ونقل هذه المظلات من مكان إلى آخر ومتابعة صيانتها، وجلب المواد الاحتياطية الخاصة بها من مناشئ الصنع، وصناعة أو تحويل بعض قطع الغيار في قسم الصيانة الهندسية لضرورة الحاجة اليها كون هذه المظلات تفتح وتغلق بشكل مستمر وهي معرضة للاستهلاك، وكذلك غسل القماش الخاص بها بين فترة وأخرى لتعرضه إلى الغبار المستمر (بسبب الأعمال الموجودة في التوسعة الجديدة)، وكذلك صيانته عند حصول تمزقات بسيطة جرّاء تعرّضه لأشعة الشمس المحرقة.

وتقوم هذه الوحدة أيضاً بنصب مبرّدات الهواء في كرفانات القسم كافة وكرفانات الأخوات الزينبيات ومتابعة صيانتها باستمرار، كونها تعمل لمدة (٢٤) ساعة يومياً، وتمّ اختيار مبرّدات ذات جودة عالية عند الشراء، مع نصب خزانات ماء بالقرب منها لتفادي مشكلة انقطاع الماء في أوقات كثيرة، وكذلك نصب ورفع الكرفانات بين وقت وآخر حسب مقتضيات العمل.



نماذج من المركز الأمانات القديمة قبل عملية التوسعة



نماذج من المركز الأمانات القديمة قبل عملية التوسعة





## وحدة استلام وتسليم الهواتف المحمولة والحقائب:

لغرض تخفيف العبء عن الزائرين بسبب الزحام المبارك بالصلوات، ومنعاً لأيّ إرباك تسببه حاجيات كلّ زائر من حقائب وهواتف محمولة وكاميرات شخصية، وحفاظاً على هيبة العتبة المقدسة والتزاماً بقدسيّتها؛ وفّرت هذه الشعبة أماكن لحفظ حقائب الزائرين وأجهزتهم كأمانات تحتويها عشرات الأكشاك (الكرفانات) التي صُمّمت لهذا الغرض من قبل قسم الصيانة الهندسية التابع للعتبة المقدسة، ونشرها كوحدة للأمانات توزّعت على مختلف بوابات ومداخل العتبة المقدسة لتسهيل تسليم أمانات الزائرين قبل دخولهم للعتبة المقدسة، وبسبب أعمال التوسعة في الحائر الشريف يتمّ تغيير أماكن الكرفانات بين فترة وأخرى، وقد تمّ إكمال أعمال التوسعة في جهة باب الفرات ممّا سهّل نصب الأمانات الجديدة الثابتة والمشيدة من (المرمر)، والاستغناء عن الكرفانات التي كانت عائقاً في طريق الزائرين في الحائر الشريف، لاسيّما أنّ الأمانات الجديدة تتمتع بجماالية عالية جداً، وسنقوم بنصب أمانات الكترونية في العتبة المقدسة لتسهيل عمل استلام وتسليم الأمانات، وهي عبارة عن صناديق صغيرة تعمل الكترونياً دون تدخل أيّ منتسب في عملها، فيقوم الزائر بوضع أمانته وأغراضه في هذا الصندوق، وهناك مفتاح خاص لقفله يكون في حوزة الزائر حصراً، وهي الآن جاهزة للدخول في العمل.



## وحدة توزيع الأغذية (البطانيات) :

يتبرّك الوافدون لزيارة المراقد المقدّسة من داخل البلاد وخارجها بالمبيت قرب مراقد الأولياء من أهل البيت عليه السلام وبين حرّمي الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام ولعدم توفّر أماكن المبيت وخاصة في أيّام الزيارات المليونية، أوروبّا استئصال البعض الآخر أجور الفنادق الموجودة لغلائها، لهذا نشأت وحدة توزيع الأغذية (البطانيات) في أماكن خاصة، وتتبع خصوصيتها لظروف التوسعة العمرانية ذات الطوابق الثلاث للحائر الشريف التي خُصّص بعضها لإيواء لزائري، وتمّ تخصيص أماكن محدّدة لتوزيع هذه الأغذية وفق ضوابط معيّنة، بالإضافة إلى تزويد أصحاب المواكب والهيئات الحسينية بعدد منها، وكذلك المدارس الدينية وموكب العتبة ومدن الزائرين على الطرق الخارجية للمحافظة، وتقوم هذه الوحدة بشراء أعداد كثيرة من الأغذية ذات الجودة العالية، وتعتني بغسلها وتعيمها بين فترة وأخرى في معمل الغسل التابع للعتبة المقدسة.

المركز توزيع البطانيات للزائرين

# مركز توزيع البطانيات





المركز توزيع العباءة النسائية

## وحدة توزيع العباءة النسائية:

من أجل الحفاظ على قدسية المكان أوعزت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بفتح مراكز توزيع العباءة النسائية، فقد تم إنشاء وحدة (العباءة الإسلامية وتصحيح الحجاب) وأدرجت ضمن ملاك شعبة الأمانات، وعملها منبثق من عنوانها الصريح حيث تم الشروع بالعمل في هذه الوحدة من خلال الإيعاز إلى قسم الصيانة الهندسية والفنية بتصميم كرفانات خاصة وعددها (٥ كرفانات) موزعة على المداخل المؤدية إلى حرم أبي الفضل العباس عليه السلام وهي: (نقطة القمر)، (نقطة الحوراء)، (نقطة العلقمي)، (نقطة القرية)، (نقطة شارع الإمام علي عليه السلام).

وبعد إكمال نصب الكرفانات في مواقعها المخصصة بادرت وحدة الصيانة التابعة لقسمنا بربط المبرّدات ونصب شاشات الكترونية كبيرة تعرض التوجيهات اللازمة بارتداء الحجاب وتوزيع أجهزة مكبر الصوت وكافة المواد اللازمة لكي تكون الكرفانات جاهزة للعمل، وقام القسم الخدمي بوضع بوسترات (لوحات تعريفية وتعليمية وعظية) منها ما يبين توصيات خاصة بارتداء العباءة والالتزام بالحجاب الإسلامي، استلّت عباراتها من الأحاديث النبوية الشريفة للرسول (صلى الله عليه وآله) والأئمة المعصومين عليهم السلام، إضافة إلى ذلك فقد تم شراء أكثر من (١٢٠٠) عباءة نسائية مختلفة الأحجام قُسمت على مراكز الوحدة، علماً أنّ هذه العباءات تُغسل بشكل مستمر في معمل الغسل وتُبدّل بين فترة وأخرى وتُسلّم إلى الزائرة وفق ضوابط معينة، وهي خدمة تقدّمها هذه الشعبة من أجل السعي لترسيخ هويتنا الحسينية بالنصرة والولاء. وتتضوي تحت وحدة توزيع العباءة النسائية وحدة توزيع عربات المعاقين.



## وحدة توزيع عربات المعاقين:

تمّ تجهيز العتبة المقدسة بمجموعة من عربات المُعاقين لنقل كبار السن والمُعاقين من العتبة إلى العتبة الحسينية المقدسة أو بالعكس أو إلى أحد الفنادق القريبة عن طريق أحد منتسبي الوحدة، وتمّ وضعها بالقرب من الكرفانات التابعة للقسم، وهناك آلية لتسليم العربة لأحد الزائرين في حالة وجود ذوي المسن أو المُعاق، وهناك ورشة في كراج المنتسبين للدراجات النارية خاصة بصيانة هذه العربات وتسقيط المستهلك منها، وتقوم هذه الورشة بصيانة عربات المعاقين الخاصة بالزائرين الكرام. وبعد انتهاء مشروع التوسعة التي حصلت في ضريح أبي الفضل العباس (عليه السلام) كان الهدف من هذا المشروع العمراني خدمة الزائرين الكرام من خلال افتتاح الكثير من الوحدات الخدمية الخاصة بالأمانات ومحلات وضع الأحذية والتفتيش، بمقرات بنائية حديثة وثابتة بدلاً من المؤقتة التي كانت موجودة في أماكن متفرقة من المدينة المقدسة.



المركز توزيع عربات المعاقين







سور الصحن الشريف بعد عملية التوسعة





أحدى الكشوانيات القديمة





أحدى الكشوانيات القديمة





أحدى الكشوانيات القديمة





أحدى الكشوانيات القديمة





أحدى الكشوانيات القديمة





أحدى الكشوانيات القديمة





أحدى مراكز الأمانات القديمة





أحدى مراكز الأمانات القديمة





أحدى مراكز الأمانات القديمة





أحدى مراكز الأمانات القديمة





أحدى الكشوانيات الحديثة قبل الإنتهاء من أعمال البناء





أحدى الكشوانيات الحديثة بعد الإنتهاء من عملية البناء





أحدى الكشوانيات الحديثة بعد الإنتهاء من عملية البناء









أحدى الكشوانيات الحديثة بعد الإنتهاء من عملية البناء





أحدى الكشوانيات الحديثة بعد الإنتهاء من عملية البناء





أحدى الكشوانيات الحديثة بعد الإنتهاء من عملية البناء





أحدى الكشوانيات الحديثة بعد الإنتهاء من عملية البناء









متحف الكفيل للنقائس والمخطوطات  
إرث وتراث الأجداد.. يتعهّد بحفظه الأحفاد



إعداد: غزوان مؤنس



## متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات إرث وتراث الأجداد.. يتعهّد بحفظه الأحفاد

الأثار التاريخية والثقافية لأيّ بلد تدلّ على ماضيها العريق، كما تدلّ على قدرة الشعوب وذكائها لما جعلهم يصنعون مستقبل الأجيال القادمة، والميراث الثقافي للناس هو أحد أعظم وأوضح الوجوه التاريخية للأمم، فالحفاظ على الآثار الدينية شيء مهمّ وبخاصة النفائس الموجودة في الأضرحة المقدّسة، ومن هذه الأماكن التي يُسعى بشكلٍ مستمرّ لحفظ الآثار الثقافية فيها هو متحف الكفيل في العتبة العباسية المقدسة.

يحتوي متحف الكفيل على قطع أثرية نادرة ونفيسة وتحف ومقتنيات تعود الى مئات السنين مُهداة من السلاطين والملوك وقسم منها موجود داخل خزانة الإمام العباس عليه السلام..











لا يزال متحف الكفيل في العتبة العباسية المقدسة من المعالم التي يؤمها الزائرون والباحثون والأكاديميون، فهو تاريخ وثقافة وحضارة حملتها أكفّ المواليين لتودعها في دوحة ساقى الطفوف المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ولتسليط الضوء على هذا الصرح المبارك حاورت مجلة كفوف الأستاذ صادق لازم جاسم رئيس قسم المتحف في العتبة العباسية المقدسة فتحدّث قائلاً:

بعد سقوط النظام السابق وتولّي المرجعية المباركة إدارة العتبات، تمّ تشكيل لجنة خاصة تُشرف على عمل المتحف وقامت باستدعاء لجنة من هيئة الآثار والتراث لتقييم النفائس الموجودة في العتبة المقدسة، فقامت هذه الكوادر بجرد خزانة الإمام العباس عليه السلام بكل ما تحويه من تحف وهدايا مُهداة من قبل الملوك والسلاطين والأمراء والزائرين العرب والمسلمين، وقد استعان المتحف بكوادر المتحف العراقي وتمّ تشكيل لجنة متخصصة من قبل كادرنا وكادر المتحف العراقي، واستغرقت هذه اللجنة فترة زمنية لإخراج وإدامة التحف الموجودة في خزانة الإمام العباس عليه السلام، حيث تمّ تقييمها من قبل الأخوة في هيئة الآثار، ووجدوها ذات قيمة تاريخية وعلمية ونوعية جيدة، وكان هذا كله بمتابعة وإشراف مباشر من قبل الأمين العام للعتبة المقدسة.







جانب من المعروضات في متحف الكفيل



## الاستفادة من زيارة المتاحف العالمية

بالتأكد عند زيارة المتاحف العالمية ستتوفر لدينا معلومات قيمة حول العمل في المتاحف وطرق تخزينها وعرضها، ركّزنا في بادئ الأمر على طرق صيانة المواد الأثرية لأنّ متحفنا ليس متخصصاً بمادة واحدة بل يُطلق على متحف الكفيل (متحف المجموعات)، فتوجد طرق صيانة في العالم منها طرق كيميائية وطرق ميكانيكية، وأيضاً ركّزنا على الطرق المختبرية بعد اختيار أناس أكفاء من العتبة وأخذنا أمرين بالحسبان: أولاً الاستعانة بمن حصل على الشهادة الأكاديمية من قسم البيولوجي والكيميائي والفيزيائي، والثاني الاستعانة بأصحاب المهن والحرف، وكذلك ركّزنا على طرائق التوثيق المستخدمة في توثيق المواد، ومن أهم أبوابها هي طريقة التصوير.

العاملون في قسم المتحف هم من ذوي الاختصاص وأصحاب الخبرة، خصوصاً العاملين في المختبر، فهم من الحاصلين على الشهادات في علوم الكيمياء وعلوم الحياة، وقد شاركوا في عدة دورات لصيانة المعادن وغيرها، وكانت أهمها الدورة التي أقيمت في الهيئة العامة للآثار والتراث وتحديداً في المختبر المركزي، وقد كانت دورة مفيدة وفاعلة وحسّنت من أداء الأخوة العاملين في المتحف من أجل الحفاظ على القطع النفيسة لأطول فترة ممكنة.

هناك عمليات عديدة تمرّ بها النفائس والتحف (المهداة الى العتبة المقدسة) من لحظة استلامها من قسم الهدايا والنذور الى أن تصل الى مستقرها النهائي في قاعة العرض، وأول هذه العمليات هي

بعد ذلك قمنا بالخطوة الأولى وهي فرز المواد وتصنيفها وتوثيقها، فيما كانت الخطوة الثانية هي طرائق الحفاظ عليها وصيانتها، وابتدأنا على هذا الأساس في تقييم المواد وحفظها حسب المجموعات المصنّفة لها، منها الأسلحة (كالسيف والخناجر والقامات)، ومجموعة السجاد والفضيات والنحاسيات، وتمّ تقسيمها على مجموعات وترقيمها وتوثيقها بالصور.

هناك بعض القطع لم تتوفّر لدينا أيّ معلومات عنها لحدّ الآن. أمّا المعلومات المدرجة فاعتمدنا فيها على المعلومات التاريخية المتوفرة بالسجلات السابقة، ولكن الاعتماد الرئيسي هو على المعلومات المدوّنة على القطعة نفسها، وكذلك الاستعانة بالأساتذة من الجامعات المختصة بالآثار والتراث، وهذا الباب الأول.

أمّا صيانتها وحفظها وتخزينها، فكان بالتعاون مع الإخوة في هيئة الآثار لصيانة القطع الموجودة في المتحف، وعند إجراء جميع الفحوص والإجراءات اللازمة على القطعة تودّع في المخزن وتسجّل برقم خاص، وترفق معها كلّ المعلومات الخاصة بها.

لا نكتفي بالكادر الموجود في المتحف بل هناك عددٌ من الأساتذة من جامعة كربلاء وجامعة القادسية وجامعة بابل من المختصّين في مجال علم الآثار، يتطوّعون للعمل معنا بين حين وآخر، ويرفدونا بكلّ ما هو جديد في مجال عملنا، أمّا طريقة عرض القطع النفيسة فهناك قطع ثابتة العرض في القاعة، وذلك لكثرة السؤال من قبل الزائرين عنها واقبالهم المتزايد لرؤيتها، وأمّا القطع الأخرى فإنّها تُستبدل كلّ أربعة أشهر بقطع أخرى من المخزن، لتوفير أكبر فرصة ممكنة للزائر الكريم للاطلاع على ما موجود في العتبة المقدسة من نفائس.







عملية الجرد والتوثيق والتصوير والترقيم، ثم تُصنّف الى مجموعات حسب مكوّناتها، النسيجية مع النسيجية والمعادن مع المعادن، وبعد ذلك نقوم بدراسة هذه القطعة، ونقوم بفحص وتقييم شامل لها، لمعرفة نسبة ومدى الأضرار اللاحقة بها، فإذا كانت القطعة جيدة نقوم بتنظيفها بطريقة خاصة وحسب نوعها، وأمّا إذا كانت القطعة متضرّرة وتحتاج الى صيانة وترميم أو معالجة فإنّها تدخل الى المختبر. يتمحور عملنا حول صيانة هذه النفائس وهي على أنواع عديدة كالمعادن والأحجار وغيرها، ونصنّفها كمواد عضوية وغير عضوية، فعند استلام القطعة من المخزن نقوم بتقييمها وتشخيص ما تحتاجه النفيسة من إدامة، ومن ثمّ نقوم بتنظيفها وإزالة التكلّسات الموجودة عليها، وذلك باستخدام مواد وأدوات متنوّعة وأهمّها (المايكودريل) الذي يُساعد على إزالة الصدأ والتكلّسات بشكلٍ قوي. كما نستخدم الكحول أيضاً في عملية التنظيف، وهذا بالنسبة لما يخصّ المعادن، أمّا القطع الخشبية فنستخدم القليل من الرطوبة وشفرات خاصة لغرض تنظيفها، وتعتبر مرحلة التنظيف العملية الأولى التي تخضع لها النفائس عند دخولها المختبر، علماً أنّنا لا نقوم بتغيير أشكال وأوزان ومعالم القطع الي نستلمها حفاظاً عليها وعلى قيمتها الأثرية والتاريخية.

نماذج من السجاد الفاخر المعروض في متحف الكفيل



نماذج من السجاد الفاخر المعروض في متحف الكفيل





بعض الأسلحة القديمة المعروضة في متحف الكفيل

### الأشياء الثمينة الموجودة في متحف الكفيل

يحتوي متحف الكفيل على ( ١٢,٠٠٠ ) اثني عشر ألف قطعة أثرية مختلفة منها:

- المصاحف والمخطوطات، وقسم منها بأقلام كبار الخطّاطين والعلماء.
- الأبواب والشبابيك، يحتوي على الشباك الفولاذي وأيضاً على باب فضي للسرداب المؤدي الى القبر الشريف والذي استبدل بباب ذهبي.
- الألوية، وأشهرها علم شمس الملوك ناصر الدين الشاه قاجاري (١٢٦٤-١٣١٣) هـ، وقد أهداه لحضرة سيدنا العباس عليه السلام عند تشرفه بزيارة كربلاء المقدّسة سنة ١٢٨٧ هـ.
- المسكوكات، ومنها الدينار الذهبي المضروب في عهد الملك المهدي العباسي بدار السلام ١٥٨ هـ، وأيضاً الدينار الذهبي المضروب في عهد الخليفة الفاطمي الرابع بداية القرن الخامس الهجري
- بمصر وعليه لقب الإمام علي عليه السلام وكذلك الدرهم المضروب سنة ٨٧ هـ بدمشق.
- الذهب والمجوهرات، وهي أحجار ثمينة كانت تزين عمائم الملوك والسلاطين وبعض القطع المصنوعة من الذهب المرصع بالبلّور الصخري والياقوت والزمرد، والدلايات من التورمالين الوردي والزجاج الأخضر وأيضاً يوجد رأساً علم من الذهب يمتازان بزخارفها ونقوشها المميّزة وحزام مرصّع بالذهب والمينا.
- السجاد اليدوي النادر والتمين.
- القرب المصنوعة من النحاس والمطلية بالذهب.
- الكشاكيل المصنوعة من المعدن أو خشب شجرة جوز الهند، وعليها كتابات ونقوش ورسوم بغاية الدقّة والروعة وبعضها مطعم بالأحجار الكريمة.
- السيوف والحراب، وهي التي تعود لفترات مختلفة مُهداة من السلاطين والملوك والأمراء، فيوجد سيف للسلطان العثماني سليم خان وسيف للسلطان الزندي جعفر خان زند وسيف للسلطان





بعض الاسلحة القديمة المعروضة في متحف الكفيل

أو ثلاثة أشهر، وبعد ازدياد الوفود لزيارة القاعة ومطالبة الإخوة الزائرين والمسؤولين ببقاء هذه القاعة أوعز سماحة الأمين العام ببقاء هذه القاعة، فتوجّب علينا أن نكون على معرفة بكيفية العرض المتحفي وكيفية اختيار (الباترينا) وهي نوع من أنواع الغرف الزجاجية التي يتمّ فيها عرض المقتنيات والقطع الثمينة والنادرة التي تحتاج الى جوّ خاص يلائمها، وكذلك لاجتناب لمسها باليد لأنه يؤدي الى تلفها أو استهلاكها، كما توجّب علينا السيطرة على الأجواء المخزنية وذلك بتأهيل الكادر الموجود في القاعة وتوجيهه.

القاجاري فتح علي شاه.

- الحراب والمِدِّي والخناجر النادرة، وكثير منها صنعت نصولها بالذهب.
  - البلطات والطبرزون، ويرجع تاريخها الى موقعة المنصورة (٦٤٧هـ-١٢٤٩م) بين المصريين والصليبيين.
  - الدروع والتروس، التي صنع قسم منها من الحديد وأخرى من الخشب وبعضها من الجلود.
  - البنادق والمسدسات، التي يعود قسم منها الى سنة (١٨٠١م) وعليها كتابات، وبعضها مطعم بالعاج والصدف ومُحَلّات بالذهب والفضة والمينا.
  - الشمعدان، ومنها مُهداة من السلطان العثماني عبدالمجيد خان لحضرة العباس بن علي عليه السلام سنة (١٢٦٣هـ).
  - الكفوف، ومعظمها مصنوعة من الذهب أو الفضة.
- في عام (٢٠٠٩) تمّ افتتاح قاعة لعرض بعض النفائس بشكلٍ مؤقتٍ إلى الناس بواقع شهرين





بعض المخطوطات النادرة المعروضة في متحف الكفيل

## التقنيات المستخدمة لعرض الآثار في المتحف

إنَّ طريقة عرض الآثار في متحف الكفيل في الوقت الحالي متطورة جداً، حيث تمَّ استخدام الطريقة اليابانية لحفظ النفائس الثمينة وكذلك استخدام التقنية المتطورة للأضواء التي تمَّ استخدامها في تخزين مواد المتحف، وهي الأضواء الباردة التي ليس لها أيُّ أثر ضارٍّ على الآثار والمقتنيات، كما يتمَّ فحص مقدار إضاءة مراكز الإنارة بشكل كامل ومنظمٍّ، وقمنا بتركيب منظّمة متنوعة للإضاءة يتمَّ ضبطها بشكل مستمر بحيث لا يلحق أيُّ ضرر بمقتنيات ومواد المتحف.

وكذلك يقوم خبير إدارة الحفاظ والترميم على الآثار الثقافية في العتبة العباسية المقدسة وبشكل دوري بالتحقق من مقدار الإضاءة ومقدار الحرارة الموجودة داخل المتحف، لأجل تهيئة محيط مناسب تتوفّر فيه كافة معايير ومواصفات الجودة.

في متحف الكفيل خاصة تُراعى هذه الأمور بدقة، فيتمَّ قياس مقدار دوران الهواء بشكل منظمٍّ ومرتب، وكذلك الرطوبة والبرودة الموجودة في الأجواء لتأمين جوٍّ يساعد على حفظ هذه الآثار الثمينة. إنَّ هذه الآثار الثمينة والمقتنيات والقطع النادرة هي أمانة للأجيال القادمة، للاطلاع عليها ومعرفة قيمتها المعنوية فضلاً عن قيمتها المادية واعتبارها إرثاً حضارياً تخلفه الأجداد ليمتدَّ الى الأحفاد، لذا كان لزاماً تفعيل طرق وآلية حديثة للحفاظ عليها من التلف والاندثار، لا سيّما أنَّها تتعلّق بمكان طاهرٍ ومقدّسٍ ألا وهو العتبة العباسية المقدسة حيث مرقد قمر العشيّرة سيدنا أبي الفضل العباس (عليه السلام).









مجموعة من السيوف والدروع معروضة في متحف الكفيل





مجموعة من السيوف والدروع معروضة في متحف الكفيل





أحدى الابواب القديمة التي كانت منصوبة في حرم العباسيين





أعمدة الشباك القديم لضريح العباس عليه السلام





سيف ودرع معروضة في متحف الكفيل





سيف ودرع معروضة في متحف الكفيل





مجموعة من الاوعية (الكشكول) معروضة في متحف الكفيل





مقتنيات نادرة جدا معروضة في متحف الكفيل









شعبة الاتصالات  
في قسم الصيانة الهندسية



إعداد: كزار حسين دهش



## شعبة الاتصالات في قسم الصيانة الهندسية

لقد أثر التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة تأثيراً كبيراً وبالفأ في واقع عمل المؤسسات المعلوماتية، حيث يشغل حيزاً كبيراً بين شعوب العالم لتسريع وإدارة مفاصل الحياة بصورة جيدة دون عناء، والتواصل فيما بينهم يوفر الكثير من الأعباء والوقت والتكاليف فيما بعد، وأصبح العالم قرية صغيرة بفضلها، كذلك أتاحت التكنولوجيا إمكانية تخزين ومعالجة كميات كبيرة من البيانات واسترجاعها وبثها بسرعة هائلة؛ لهذا عمدت العتبة العباسية المقدسة الى الاستفادة من التطور في وسائل الاتصال الحديثة وتنفيذها، لما لها من قدرة على رصد الاختراقات الأمنية والمحافظة على قدسية وحرمة المرقد الشريف، كذلك استخدمها في تسهيل عملية الاتصال بين منتسبيها وتبادل المعلومات بينهم..













مجلة كفوف كانت لها وقفة مع مسؤول شعبة الاتصالات المهندس طالب عبدالحسين،  
فحدّثنا عن طبيعة عمل الشعبة قائلاً:

يتمثّل عمل شعبة الاتصالات في إدارة شبكة الاتصالات داخل العتبة العباسية المقدسة وخارجها واتصالها بالمحيط الداخلي بين الأقسام والمحيط الخارجي المتمثّل بدوائر الدولة عبر الشبكات والمنظومات الاتصالية، حيث تمثّل حلقة تواصل مع العالم الخارجي، وتتألف شعبة الاتصالات من عدة وحدات أبرزها:

وحدة المخابرة السلكية واللاسلكية: حيث يتضمّن عملها إدارة الاتصالات السلكية واللاسلكية المتمثلة بالبدالة وأجهزة «السيناو» وناقل الخط، وتُقسم إلى جزئين: الاتصالات اللاسلكية، والتي تتمثّل عمليات اتصال العتبة المقدسة بالمحيط الخارجي وباقي المؤسسات عن طريق أجهزة اللاسلكي، وتسهيل دخول وخروج الوفود، وتسهيل الأعمال المدنية والإنسانية داخل وخارج العتبة المقدسة، ولأجل انسيابية هذه الأعمال بدون أيّ ضغط وتداخل مع بعضها عملنا تردّيات خاصّة لكل قسم من الأقسام، والجزء الثاني هو الاتصالات السلكية، وتتمثّل بنصب ومدّ شبكة اتصالات متكاملة وفق خطة فنية مدروسة وتمتدّ الى جميع الأقسام والشعب، وهي شبكة عملاقة وموزعة على تقاسيم متصلة بشبكة رئيسية (MDFNetwork) ومرتبطة ببدالة ”باناسونيك“ نوع (TDA ٦٠٠)، وهي بدالة حديثة ذات مواصفات برمجية عالية وتتكوّن من (٦٠٠) خطّ داخلي وخارجي، وهذا الجزء يتكوّن من عدة فروع منها إداري وفني تتمثّل بالأشخاص الذين يقومون باستلام الاتصالات الداخلة والخارجة وتحويلها من وإلى العتبة المقدسة، وترتبط بوحدة سيطرة مركزية لتسهيل الاتصال بين الأفراد في حال تواجدهم في محالّ عمل لا يتوفّر فيها الهاتف أو لأغراض الاتصال السريع، وذلك لتبادل المعلومات بين المنتسبين في مختلف الأقسام الخدمية من جانب، وللسيطرة بسرعة على أيّ طارئ أمني محتمل من جانب آخر، حيث تغطي الشبكة اللاسلكية عدة كيلومترات مربعة محيطة بالعتبتين المقدستين.

وحدة سيطرة الكفيل: وتُسمّى وحدة النداءات اللاسلكية وعملها التواصل مع المحيط الخارجي للعتبة العباسية المقدسة المتمثّل بدوائر الدولة، وتتكوّن هذه الوحدة من منظومة اتصالات لاسلكية بعيدة المدى، بحيث تؤمّن الاتصال اللاسلكي لكافة المواقع الخارجية التابعة للعتبة المقدسة، وهي مجهزة بمعدات لاسلكية حديثة وأجهزة ذات مناشئ عالمية رصينة.

وحدة الصيانة الإلكترونية: ترتبط هذه الوحدة بكلّ وحدات الشعبة، وتكون مسؤولة عن نصب وإدامة كاميرات المراقبة، وصيانة الخطوط الهاتفية، والمحطّات السلكية واللاسلكية وغيرها، وتقوم كذلك بصيانة الأجهزة الإلكترونية بجميع أنواعها وضمن إمكانياتها المتاحة بأعمال صيانة وتصليح جميع أجهزة حاسبات العتبة التي ترد إليها.







**وحدة كاميرات المراقبة:** تحوي هذه الوحدة على المئات من الكاميرات الثابتة والمتحركة المنتشرة داخل الحرم المقدّس والصحن الشريف وحول العتبة المقدسة والمواقع الخارجية، وفي مظلّات التفتيش وكرفاناتها (بالنسبة للنساء)، ويمكن لهذه الكاميرات التحرك لجهاًت مختلفة حول نفسها وبزاوية (٣٦٠ درجة) عبر أجهزة تحكّم سلكية عن بُعدٍ مع حواسيب وشاشات مراقبة، للسيطرة أمنياً على العتبتين المقدستين وما بينهما وما حولهما وإرسال المواقف إلى الأقسام المعنية لاتخاذ ما يلزم، وتعطي المنظومة شاشات مراقبة لبعض الأقسام داخل العتبة ممّن تستفيد من خدماتها حيث تزودها ببثّ مباشر من زوايا متعدّدة للمناطق المذكورة سابقاً، عدا مناطق النساء لأنّها تُدار من قبل منتسبات شعبة الزينبيات وهناك منظومة خاصة بهنّ تُشرف عليها هذه الوحدة فنياً من حيث التنصيب والتطوير والصيانة، كتسمي حفظ النظام والشؤون الخدمية ومكتبي الأمين العام ونائبه، ولو احتاج أيّ من هذه الجهات لأيّ لقطة من غير المعروضة لهم فيمكنهم الاتصال سلكياً أو لاسلكياً بالوحدة لتلبية الطلب فوراً واتخاذ القرار المناسب من قبل تلك الجهات، كما أنّ هذه الوحدة قد نصبت منظومة رقابة مرئية بعدد من الكاميرات في قسم المضيف للسيطرة على عمل شُعْبِهِ ووحداته من قبل رئيسه، ونصبت منظومة أخرى في قسم الهدايا والنذور بسبب حساسية عمل الشعبة التي تتعامل مع أموال العتبة بكافة أنواعها النقدية والعينية، وكذلك في معمل صياغة الذهب، وبالتالي تتم السيطرة على أعماله ومراقبتها زيادة في الاطمئنان رغم موثوقية من يعمل في القسم، وتصل نسخة من إشارات تلك المنظومتين إلى هذه الوحدة أيضاً لحزن صورها ومتابعتها، تتوفر لدى منظومة الرقابة المرئية هذه إمكانية خزن صور الكاميرات لمدة ستة أيام تلقائياً، تبدأ بعدها بالتسجيل بدل أول تسجيل مخزون وهكذا، لذلك تقوم الوحدة بخزن أرشيف الكاميرات قبل حلول اليوم السابع أي قبل مسح التسجيل السابق ليستخدم فيما بعد حسب الحاجة.

وتُعَدّ الوحدة من أهمّ ركائز شعبة الاتصالات حيث توجد فيها منظومة (Wireless cameras) تُدير منظومات الكاميرا في داخل وخارج العتبة المقدّسة، من منطقة ما بين الحرمين وصولاً للعوارض الرئيسية ومنطقة باب بغداد، وجميع الطرق المؤدّية الى الحرم المطهر، وكلّ منافذ العتبة المطهّرة حيث تمّ نصب وتركيب عدد من الشاشات المتّصلة بغرفة السيطرة وجميع الأقسام التي هي على احتكاك مباشر مع الحالات الخارجية، وهذه المنظومة متّصلة بأجهزة خزن وبكمية خزن كبيرة تصل الى عشرين يوماً يتمّ حفظها في أرشيف خاص بكلّ يوم وحسب التاريخ والوقت.

**وحدة الشبكات والحاسبات (IT):** وتعتبر القلب النابض في الشعبة، وتتم إدارتها من قبل فريق هندسي يتكون من (١٢) مهندساً مختصّاً في الشبكات والحاسبات مع فنيّين، حيث تقوم بتصليح أجهزة ومنظومات السيطرة العائدة لكاميرات المراقبة المرئية الأمنية وكاميرات البث المرئي المباشر في شعبة الانترنت وكذلك تصليح وصيانة تلك الكاميرات، بالإضافة الى صيانة شبكة الاتصالات الهاتفية الداخلية والخارجية العائدة الى بدالة العتبة المقدسة، كما تقوم ببرمجة أجهزة المخابرة اللاسلكية، وتقوم الوحدة كذلك ببرمجة خصائص البدالة لتلائم العتبة المقدسة وتلبي خدمات أقسامها، وكذلك برمجة ونصب أجهزة (encoder-decoder)، وتحميل وصيانة شبكات الحاسبات والانترنت وتصميم البرامج اللازمة لعملنا.







وحدة شاشات العرض: ويقع على عاتقها تصميم وتنصيب وبرمجة شاشات العرض العملاقة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، ومنطقة باب بغداد، كذلك جميع الشاشات المنتشرة داخل الصحن الشريف، وبالتنسيق مع قسم الشؤون الدينية من حيث تجهيز مواضع النشرات والمناسبات والتوجيهات الأخلاقية والدينية.

يتّصف عمل شعبة الاتصالات بالعمل الكبير كونه متربطاً مع جميع أقسام العتبة العباسية المقدسة، حيث من خلاله تتم إدارة وبرمجة وإدامة وصيانة الأجهزة الإلكترونية في العتبة المطهرة، إضافة الى عملها مع قسم المشاريع الهندسية لإدارة التطور العمراني الكبير الذي تشهده العتبة المطهرة على مستوى الأعمال المدنية، ولهذا استقطبت الشعبة كادراً هندسياً يمتاز بالكفاءة الجيدة، والفنيين أصحاب المهارة العالية في مجال الاتصالات والأجهزة الإلكترونية؛ لجعل الخطّ البياني للشعبة في تطور مستمر، فقد ضُمَّت شعبة الاتصالات (٩٨) منتسباً بينهم (٢٥) مهندساً، موزعين على وحدات الشعبة، وفي بداية تكوين الشعبة كانت تعمل بالنظام القديم وهو (منظومة الاتصال السلكي) المتكوّنة من (١٦) خطاً، فقد استخدمت منظومة اتصالات متطورة (بانوروتيك) متكوّنة من (٦٠٠) خط لاسلكي بعيد المدى قبل ثلاث سنوات، وتمّ اتباع نظام متطور في مجال الاتصالات والتكنولوجيا حسب توجيهات سماحة السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، باستخدام أحدث التطورات والتكنولوجيا التي وصلت اليها الشركات العالمية في مجال الاتصالات والتحذير الأمني للعمل معها، لهذا دأبت الشعبة على إنشاء ثلاثة مشاريع ضخمة، الأول كان مشروع غرفة السيطرة والمراقبة الأمنية والتحذير الأمني، والثاني منظومة الاتصالات السلكية واللاسلكية ومركز إدارة المعلومات، والمشروع الثالث هو الاتصالات اللاسلكية الرقمية الذكية والمتنوّع الطوعي للعجلات بعيدة المدى (Tetra)، وتتضمّن تأمين طرق (كربلاء المقدسة - النجف الأشرف) (كربلاء المقدسة - بغداد) (كربلاء المقدسة - بابل)، وتعمل المنظومة بنظامين هما (fulldeplex-halfdeplex)، وكذلك تعمل بنظام (SMS) من خلال محطة لاسلكية مثبتة في العجلة، إضافة الى أنّها يمكن الاتصال من خلالها بأجهزة الموبايل والهواتف الأرضية عن طريق منظومة الكيت واي وبالعكس، وتتميّز في أنّها يمكن للأشخاص أن يتحدثوا بها فيما بينهم دون أن يسمعون حاملو الأجهزة الآخر.

كانت بداية تأسيس شعبة الاتصالات تعمل بنظام الأسلاك الطبيعية أو البدالة (الأنلوك)، حيث تمّ رفع البدالة القديمة واستبدالها بشبكة متكاملة رصينة هي منظومة الاتصالات الرقمية (ديجيتال) وإدخال النظام السييسكو الأمريكي شبكة وايرلس يصل مداها الى (٣٥٠م)، وتمتاز بنظام تشفير خاص من خلال نصب عوارض ضد أي خرق تتعرّض له المنظومة، ومزوّد بنظام (JBS) لمعرفة مكان الشخص الذي يقوم بسرقة المعلومات عن طريق جهاز إنذار الذي يقوم بإرسال العنوان الكامل الى مهندس (IT)، وتمّ استخدام الكيبل الضوئي (أمريكي المنشأ)، الذي يمتاز بحمل كمّ هائل من المعلومات وإيصالها بسرعة فائقة وبدقة متناهية، ويشمل أربعة خطوط موزعة حول الحرم المطهر، الخطّ الأول فوق سطح الحرم، والثاني على سطح الصحن، والخطّين الثالث والرابع فوق التوسعة الخارجية للصحن الشريف، وقد تمّ إيصاله بدائرة اتصالات كربلاء المقدسة، ليكون ارتباطها مع جميع مؤسسات الدولة وكذلك مع العالم أجمع، وسعة الكيبل الضوئي (٤٨كور) ويعمل بنظام (الكيكابايت)، ويمتاز بإمكانية المهندس في السيطرة على صيانتها من مكان بعيد عن طريق جهاز (IPAD) من خلال وصول رسالة (SMS) تُعلّمه بحصول خلل فني في الكيبل الضوئي، أمّا الإنترنت فيمكن استخدامه من خلال جهاز أشبه بالهاتف المحمول ولكن يتميّز بمواصفات عالية الدقة.









وهناك مشروع آخر وهو غرفة السيطرة والتحذير الأمني ومنظومات الخزانة والإدارة والأرشفة، ويجوي على شاشات عرض عملاقة لمراقبة الكاميرات (eyewis) الألمانية الصنع، وتبلغ مساحتها (٢٣ متراً مربعاً)، كذلك تحوي على منظومة خزن سعتها (٢٠٠ تيرا بايت) وهي أمريكية الصنع من شركة (IBM)، وتمّ توصيلها بمنظومة الكوارث ومهمّتها حفظ كافة المعلومات تحسّياً لأيّ ظرف طارئ تتعرّض له المنظومة من التلف أو التخريب، أي توجد هناك نسخة أخرى فيها.

وكذلك تمّ إنشاء منظومة عملاقة هي منظومة التحذير الأمني الأكثر تطوّراً والأولى في الشرق الأوسط من حيث استخدامها، وترتبط بسيرفرات خاصة بكاميرات المراقبة المنشرة في داخل وخارج العتبة المقدسة، وهذه المنظومة تحتوي على منظومات عديدة متفرّعة منها:

**منظومة التعرّف على الوجوه:** وفيها قاعدة بيانات متّصلة بسيرفر خاص وبالتنسيق مع وزارتي الداخلية والخارجية العراقية، والحكومة المحلية لغرض تسجيل أسماء وصور المطلوبين للعائلة في قضايا الإرهاب، ويتمّ التنبيه عن الأشخاص المطلوبين عند دخولهم للمنطقة من خلال غرفة السيطرة عن طريق فلاش ضوئي ليتّم إخبار الجهات المختصة بذلك.

**منظومة ترك الأشياء:** وتعمل على كشف الأشياء المتروكة في الأماكن غير المسموح بوجود هذه الأشياء فيها، وبالتنسيق مع قسم حفظ النظام يتمّ تحديد الأماكن التي لا يُسمح بترك الأشياء فيها أكثر من الوقت المحدّد.

**منظومة عدّ الأشخاص:** مهمّتها عدّ الزائرين والوافدين للعتبة المقدسة، وتمتاز بدقة عالية وبسرعة كشف الوجه، كما يوجد الكثير من المنظومات الأمنية الفرعية الأخرى، والتي ترتبط بغرفة السيطرة التي تعمل على نظام (vas).

**أمّا فيما يخصّ عمل الكاميرات** فتحدّث المهندس طالب عبدالحسين وقد أكّد على: أنّها من النوعيات الحديثة التي تُحاكي أحدث التقنيات الأمنية والتحليل الفيديوي والمستخدمه عالمياً وذات مناشئ أمريكية تعمل بنظام (FULL HD MEGE BIXLE) وتتميّز بالقوّة والمتانة وتحمل الظروف المناخية والمراقبة الليلية وعلى مدى (٢٤ ساعة)، كذلك هي مرتبطة بكيبيل ضوئي متّصل بالسيطرة، وتمّ دعمه بشبكة لاسلكية تعمل تلقائياً عند أيّ عطل أو تخريب يحدث بالكيبيل الضوئي، فقد يتمّ تحويلها الى المنظومات الحرارية عند انقطاع شبكة الانترنت أو الكهرباء عن الكاميرات.













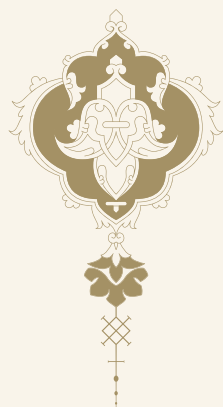












بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

(التوبة/ ١٠٥)

